



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل (ط1): 191935080158

رقم التسجيل (ط2): 191935080073

مذكرة مقدمة ضمن معطيات نيل شهادة الماستر LMD. تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

اضطرابات النطق والكلام وأثرها على التحصيل اللغوي عند تلاميذ  
المرحلة الابتدائية  
\_ مدارس مقرة أنموذجا \_

إعداد الطالبين:

- محمد حشود

- أمل مقدر

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أمينة رقيق	أ. التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	عزوز ختيم	أ. التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	عبد الرزاق بعلي	أ. محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 1445/1444 هـ - 2024/2023 م.



تصريح شرقي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه.

السيدة(ة): محمد حسود الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 208813347 والصادرة بتاريخ: 2023/09/04 بدائرة مقرة

المجلة(ة) بكلية الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة.

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر . عنوانها:

انحصاريات النطق والكلام وأثرها على التحصيل اللغوي عند تلاميذ المرحلة

الابتدائية - مدارس مقرة أُنموذجاً -

أصح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.



المسيلة في: 2024/16/27

إمضاء المعني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرطي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا المعضي أدناه.

السيد(ة): مقدم أمل

الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 210380.791 والصادرة بتاريخ: 2024/14/7 بتاريخه مقرر

المحل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر . عنوانها:

استعمالات الألف والنون والكلام وأثرها على النحصيل اللغوي عند نلاصين المرحلة

الإبتدائية - مدارس مقرر أنموذج -

أصرح بشرطي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في 27/10/2024

إمضاء المعني





## الشكر والعرفان

الحمد لله والشكر لله على ما أنعمه علينا، والحمد لله الذي أنار  
لنا درب العلم والمعرفة،  
نشكر المولى عز وجل الذي منحنا الصبر لإنجاز هذا العمل،  
وأسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه  
ونخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الأستاذ الدكتور  
"عزوز ختيم" لفضلته بالإشراف علينا ودعمه وتوجيهه لنا  
طيلة فترة انجازنا لهذا العمل،  
والشكر كذلك موجه إلى كل أعضاء اللجنة المناقشة على  
قراءتهم لهذه المذكرة وتصويب أخطائها، ونشكر كل من  
ساهم في مساعدتنا في إنجاز هذا البحث من قريب ومن بعيد،  
والشكر موصول لقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة  
إدارة وأساتذة وموظفين وطلبة.



## الإهداء

قال الرسول صل الله عليه وسلم "من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"

أهدي تخرجي إلى جنة الله في الأرض أُمي،

التي حفر اسمها على جدار قلبي وسهرت من أجل وصولي إلى هذه المرحلة بصلواتها ودعواتها بكل حب، حفظها الله ورعاها وجزاها الله

عني خير الجزاء في الدارين،

إليك أُمي أهدي هذا العمل

إلى من زرعت التفاؤل والأمل في قلبي وساندتني طيلة مشواري "أختي الكبرى".

إلى من قيل فيهم "سنشد عضدك بأخيك" إخوتي (إيهاب وعبد الصمد).

إلى القلب الطاهر والنفس البريئة داعمتي الصغيرة "أختي ملاك"

إلى روح جدي الغالي الذي كان أول من يسعد لنجاحاتي ويدعوا لي

بالتفوق على الدوام "رحمه الله"

إلى كل من قدم لي دعما ولو كان مجرد كلمة، أنا ممتن

محمد

## الإهداء

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

ما سلكنَا البدايات إلى بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه، وما حققنا  
الغايات إلا بفضلِه، فالحمد لله الذي وفقنا لتتميم هذه الخطوة في مسيرتنا  
الدراسية .

وبكل حب أهدي تخرجي وثمار جهدي إلى :

من كانت ستفرح بتوفيقِي ونجاحي إلى الغائبة الحاضرة في قلبي زهرتي  
الراحلة "الزهراء فرحات" رحمها الله .

إلى من مهد لي طريق العلم من أنار دربي بنور لا ينطفئ إلى عوني بعد  
الله وضلعي الثابت الذي لا يميل والدي العزيز "رشيد مقدر"

إلى الحبيبة الأولى والصديقة الحنونة، إلى ملجأِي ويدي اليمنى، إلى من  
أفضلها على نفسي أمي التي لم تتجبنِي "مامي سميرة"

إلى جسر المحبة والعطاء مصدر قوتي "أختي خديجة" إلى من رزقت بهما  
سندا إخوتي "عبدو" و"أياد"

إلى الجندي المجهول الذي لطالما كان معطاء كريما داعما وسندا لي عمي  
"مصطفى"

إلى من مددت إليهم يدي في أوقات الضعف وكانوا موضع اتكاء إلى

صديقات المواقف لا السنين

إلى من أرادوا بنا الكسر فجعلهم الله جسرا لنعبر به للأفضل

وأخيرا من قال أنا لها "نالها"، وأنا لها إن بت رغما عنها أتيت بها.

أمل

# مقدمة

ميز الله عز وجل الإنسان عن باقي المخلوقات باللغة، فكان الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يتكلم، وكانت اللغة وسيلة للتواصل منذ القدم فاعتمدت على كل ما هو منطوق، وقد اكتسبت الأهمية الأعظم في حياتنا، حيث تعتبر أداة الاتصال والتواصل بين الأفراد فهي تنقل ما يشعر به الفرد من مشاعر وأحاسيس، وتلعب دورا مهما وبارزا في نوعية التحصيل، وتعد دراسة هذا الأخير مهمة خاصة في الفترات الأولى أي المرحلة الابتدائية ما يوازي فترة الطفولة، ولكن أحيانا قد تتعرض هذه اللغة لاضطرابات وصعوبات مختلفة تؤول دون اكتسابها وتحصيلها عند الأطفال فتعرقل لديهم التعبير عما يجول داخل عقولهم من أفكار وتقف عقبة أمام تطور مهاراتهم وتحصيلهم اللغوي وتسمى هذه الاضطرابات "باضطرابات النطق والكلام"، ومن هنا كان منطلقنا في موضوع بحثنا المعنون ب: اضطرابات النطق والكلام وأثرها في التحصيل اللغوي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية \_ مدارس مقرة انموذجا \_ وذلك رغبة منا في إلقاء الضوء وتسايطه على موضوع مهم من موضوعات التربية الخاصة وعلم النفس اللغوي.

وبناء على هذا انطلقنا من الإشكالية الآتية: ما مدى تأثير اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي؟ وقد تفرعت هذه الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة الثانوية التي شكلت محاولة الإجابة عنها أهم مباحث هذه المذكرة ومنها:

ماهي اضطرابات النطق والكلام؟ وما هي أشكالها؟ وما هي الأسباب المؤدية إليها؟ وكيف يتم تشخيصها؟ وما هي الحلول المقترحة في علاجها؟

وتتجلى أهمية هذا الموضوع في محاولة التعرف على مفهوم اضطرابات النطق والكلام والأسباب المؤدية إليها، وكذلك معرفة النتائج التي يمكن أن تحدث للطفل المضطرب على مستوى تحصيله والوصول إلى علاج لهذه الاضطرابات.

أما عن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو ميلنا الشديد لمثل هذه الموضوعات التي تتدرج ضمن الدراسات اللسانية والنفسية واستفحال اضطرابات النطق والكلام في الأوساط التعليمية الأولى وبالأخص المرحلة الابتدائية.

والجدير بالذكر أن هذا الموضوع قد سبقنا إليه كثير من الباحثين ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

- منال ابو الحسن ببحثها: الصوتيات علم فن تدريب وممارسة.
- مروة عادل السيد ببحثها: استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج)
- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ببحثه: اضطرابات الكلام واللغة
- احمد علي مذكور ببحثه: طرق تدريس اللغة العربية.

أما عن المنهج المتبع فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في دراستنا لتوافقه مع طبيعة الموضوع وذلك بعرض الآراء وتحليلها ووصف الحالة بناء على الإجابات الموثقة في الاستبيان.

وبناء على المنهج المتبع سطرنا خطة بحث على الشكل الآتي:

مقدمة وفصلان (نظري + تطبيقي) وخاتمة وثبت للملاحق يعقبهم فهرس للمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات.

أما الفصل الأول فعنواناه ب: اضطرابات النطق والكلام والتحصيل اللغوي، وانقسم إلى مبحثين.

تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم اضطرابات النطق والكلام، أشكالها، أسبابها، تشخيصها، وطرق علاجها. أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى: مفهوم التحصيل اللغوي، وذكرنا أنواعه وأهميته، ثم العلاقة بين التحصيل ومصطلحي الاكتساب والتعلم وكذا طرائق التحصيل اللغوي. ثم الفصل الثاني وعنوانه بـ: دراسة ميدانية حول تأثير اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقسمناه إلى:

أولاً: إجراءات الدراسة وهي: الطور الابتدائي، منهج الدراسة، الحدود المكانية، الحدود الزمانية، عينة الدراسة، الهدف من الدراسة، أداة الدراسة.

ثانياً: تحليل نتائج الاستبيان، ثالثاً: عرض الحالات، رابعاً: تحليل هذه الحالات ثم خامساً: وفيه اقترحنا حلولاً لكل حالة على حسب ما تعانيه من اضطرابات.

سادساً: الآثار الناجمة عن اضطرابات النطق والكلام وأثرها على التحصيل اللغوي، ثم توصيات واقتراحات.

وأخيراً أنهينا البحث بخاتمة وقد جعلناها حوصلة لأهم النتائج، وطبعاً ككل باحث واجهتنا بعض من الصعوبات التي نذكر منها:

- كثرة المصادر والمراجع، حيث نجد المعلومة الواحدة في أكثر من مصدر ومرجع مما يتطلب منا قراءتها جميعاً واختيار أدها.
- الاستبانة التي تطلبت منا وقتاً طويلاً لصياغة أسئلتها.
- صعوبة الولوج إلى بعض المؤسسات التعليمية رغم حيازتنا على وثيقة تسهيل مهمة.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتوجه بأسمى معاني الشكر والامتنان والتقدير للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور "عزوز ختيم" على رعايته لهذا البحث، حيث كان له الفضل الكبير في تذليل

وترشيد الصعوبات، مع وافر الشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين نظير جهودهم في قراءة هذا البحث وتوجيهه وتصويبه ليكون في أبهى حلة.



الفصل الأول:

اضطرابات النطق والكلام

والتحصيل اللغوي

تمهيد:

مع أواخر القرن العشرين شهدت اللسانيات التطبيقية وعلم النفس تطوراً كبيراً في عدة جوانب ومجالات، وظهر أثر تطورهما هذا ما يسمى بـ "علم أمراض الكلام"، في تلك الفترة حظي هذا العلم باهتمام العديد سواء من الباحثين أو الدارسين في مجال علم النفس واللسانيات وكذا اللغويات وأخصائيو التخاطب والسمع، ومما لا شك فيه أن لأمراض واضطرابات النطق والكلام على اختلاف أشكالها وأنواعها الأثر السلبي الكبير على التحصيل اللغوي لدى الأطفال خاصة في المرحلة الابتدائية من مشوارهم الدراسي، فهي مرحلة حساسة جداً يتم فيها اكتساب اللغة وتطوير المهارات اللغوية وأي عامل سلبي كاضطرابات النطق والكلام يمكن أن يؤثر على حياة الطفل وتحصيله العلمي في كل النشاطات والمهارات.

المبحث الأول: ماهية اضطرابات النطق والكلام:

يواجه المتعلم الكثير من الصعوبات في بداية تعلمه للأصوات وأشكالها لأسباب سواء عضوية، أو نفسية، أو عوامل أخرى، فيتطور به الأمر ليصبح من عاداته الكلامية وهذا ما يسمى في علم أمراض الكلام "باضطرابات النطق والكلام"، تطرقنا إلى تعريف النطق ثم الكلام ثم الإضطراب:

• مفهوم النطق:

أ- لغة: عرفه ابن منظور في كتابه لسان العرب (ت 711 هـ) «نطق: الناطق ينطقُ نطقاً: تكلم».

والمَنْطِقُ: الكلامُ، والمنطق: البليغ (...)<sup>1</sup> لقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوُودَ وَقَالَ يَاٰهُنَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِّنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (16)﴾ النمل [16]

<sup>1</sup> - ابن منظور (جمال الدين محمد ابن مكرم): لسان العرب (مادة ن ط ق)، دار صادر للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1968، ص 354.



ومنه نتوصل إلى أن الكلام والنطق عمليتان متداخلتان تحتاجان إلى بذل مجهود من خلال تفاعل مجموعة من الأجهزة الحسية والعصبية والحركية، وأي خلل يصيب النطق أو الكلام يحدث الاضطراب الذي سنتطرق إليه ولمفهومه فيما يلي:

• مفهوم الاضطراب:

أ- لغة: جاء في المعجم الوسيط «ضرب: اضطراب، تحرك على غير انتظام (...)»<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً: «الاضطراب هو لفظ يستخدم في علم النفس بصفة عامة وفي مجال علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة، وكذلك في علم الطب النفسي، وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية التفكير، أو الانفعال، أو السلوك، ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته ومع الواقع الاجتماعي الذي يحيى فيه»<sup>2</sup>

بعد ما وقفنا على مفاهيم كل من النطق والكلام والاضطراب نحاول فيما هو آت ضبط مفهوم اضطرابات النطق والكلام.

1- مفهوم اضطرابات النطق والكلام:

تعرف اضطرابات النطق والكلام بأنها خلل ملحوظ في النطق، أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي، أو عدم تطور اللغة التعبيرية، أو الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة.

وحتى نطلق على الصعوبة في التواصل اضطراباً لا بد أن تتوفر الشروط التالية:

- الخطأ في عملية إرسال الرسائل واستقبالها (هذا بالنسبة للرسالة).

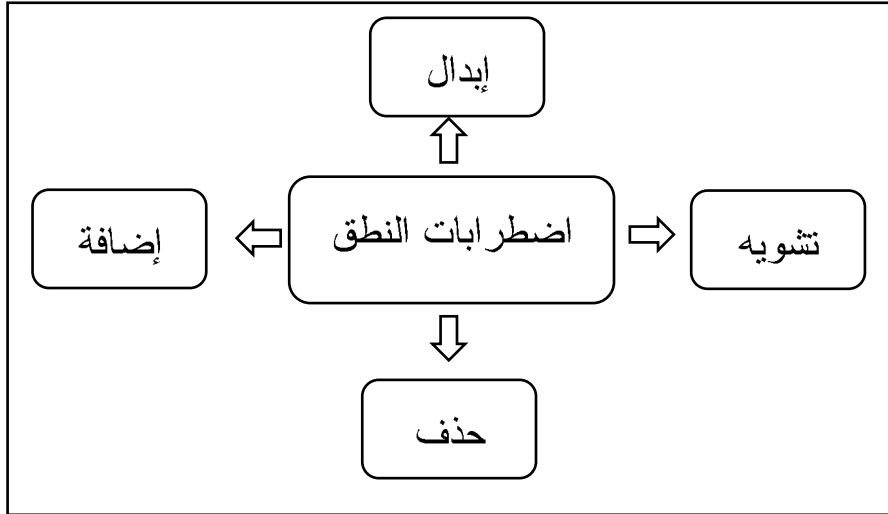
- إذا أثر هذا الخطأ تعليمياً أو اجتماعياً (هذا بالنسبة للفرد).

1 - شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط مادة (ض ر ب)، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص 536.

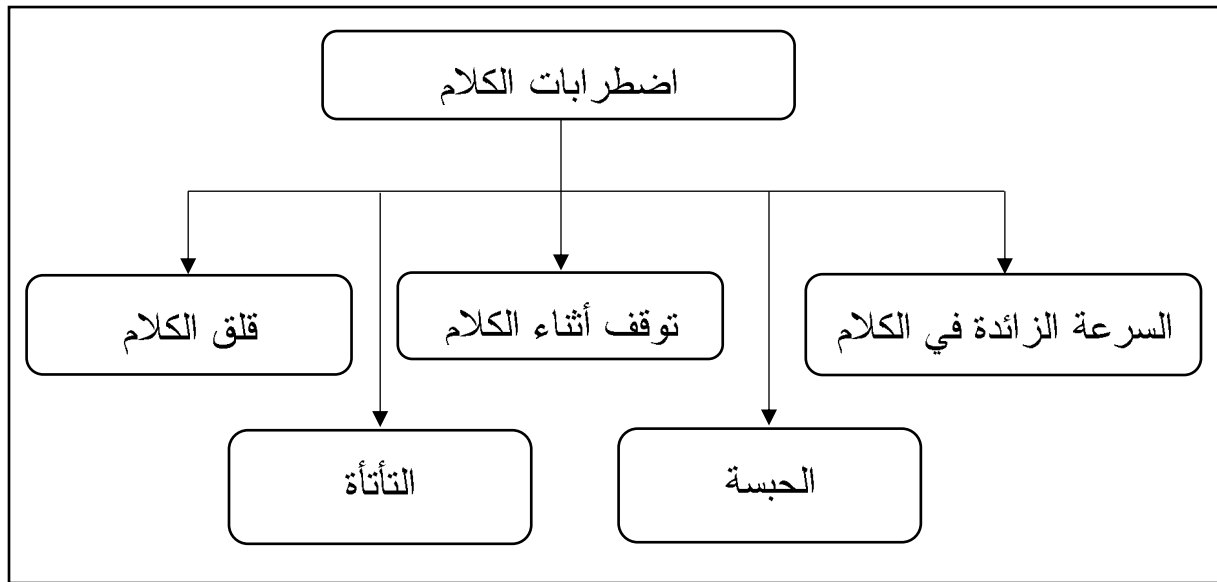
2 - فرج عبد القادر طه وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، (د ت)، ص 52، 53.

- إذا أثرت هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين بحيث يكونون اتجاهها سلبيا نحوه (هذا بالنسبة للآخرين).<sup>1</sup>

2- أشكال اضطرابات النطق والكلام:



الشكل رقم (02): مخطط يوضح أشكال اضطرابات النطق<sup>2</sup>



الشكل رقم (03): مخطط يوضح أشكال اضطرابات الكلام<sup>3</sup>

1 - سميحان الرشيدى: التخاطب واضطرابات النطق والكلام، مجموعة محاضرات، جامعة الملك فيصل، 2005، ص 5.

2 - إعداد أخصائي التخاطب: محمد صبري.

3 - من إعدادنا

## 1-2- أشكال اضطرابات النطق:

نستطيع تصنيفها ضمن أربعة أشكال أساسية ألا وهي الحذف، التشويه، الإبدال، الإضافة، ننف على كل شكل من أشكال اضطرابات النطق فيما يلي:

### 1-1-2- الحذف:

ويتمثل هذا النوع من اضطرابات النطق في حذف بعض الأصوات أثناء نطق الكلمات والجمل، مما يجعل من لغة الطفل غير واضحة وغير مفهومة، وقد يشمل هذا العيب على حذف صوت معين أو أصوات متعددة، ويتكرر هذا الحذف لدرجة أن والديه وأقاربه لا يفهمون كلامه،<sup>1</sup> مثال ذلك نحو نطق كلمة "تاب" بدلا من كلمة "كتاب".

### 2-1-2- التشويه:

ويحدث هذا النوع من اضطرابات النطق حينما يلفظ المتعلم صوت الحرف بطريقة خاطئة، ولكن يكون الصوت الجديد قريب من الأصلي وقد يكون السبب في ذلك إصدار الصوت من مكان غير صحيح، أو وضع اللسان في موضع غير صحيح أثناء حدوث عملية النطق،<sup>2</sup> مثال: نطق كلمة "أيارة" بدل من كلمة "طيارة".

### 3-1-2- الإضافة:

ويحدث هذا النوع من اضطرابات النطق حينما يضيف المتعلم مقطعا أو صوتا إلى النطق الصحيح، فالمتعلم حينما يضيف للكلمة صوت حرف أو أصوات أكثر من حرف واحد يجعل من كلامه غير واضح،<sup>3</sup> مثال: نطق كلمة "شجرات" بدل كلمة "شجرة".

### 4-1-2- الإبدال:

هناك تشابه كبير بين الإبدال والحذف من حيث حدوثهما عند المتعلمين، ويحدث الإبدال حينما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب

<sup>1</sup> - ينظر: عماد عبد الرحيم الزعول: الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1،

عمان، الأردن، 2006، ص 135.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 135.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 135، 136.

مثال على ذلك يستبدل المتعلم حرف السين بالشين، وحرف الراء باللام فيقول: "لاكب"

بدل "راكب"، "سمس" بدل "شمس".<sup>1</sup>

وقد يكون هذا العيب جزئياً وهذا ما يسمى بالثلثة، وفيها يستخدم المتعلم حرفاً واحداً من الكلمة بحرف آخر مثال: استبدال حرف الغين بالراء فيقول "تمغين" بدلاً من "تمرين"، أو حرف الثاء بحرف السين، فيقول "تثورة" بدلاً من "سبورة".<sup>2</sup>

## 2-2- أشكال اضطرابات الكلام:

وهي الاضطرابات التي تتعلق بالكلام نذكرها فيما يلي:

### 2-2-1- الحبسة:

هي اضطرابات في العمليات المؤدية للنطق ناتجة عن إصابة في القشرة المخية المتحكمة في الجهاز العصبي والوصلات العصبية المتحكمة في عمليات النطق فيؤدي إلى صعوبة النطق.<sup>3</sup>

#### • أنواع الحبسة:

1- تشنجية

2- ترنحية

3- رخوة

4- فوق هرمية، فرط حركية، هبط حركية

5- مختلطة.<sup>4</sup>

1 - ينظر: منال أبو الحسن: الصوتيات علم فن تدريس وممارسة، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2014، ص 64.

2 - المرجع نفسه، ص 64، 65.

3 - مروة عادل السيد: مرجع سابق، ص 53.

4 - المرجع نفسه، ص 53.

• أسباب الحبسة:

تحدث الحبسة عند المتعلم والطفل بسبب الأعراض الناتجة عن الأورام الحميدة أو الخبيثة، منها الجلطات الدماغية أو تعرض المصاب لحوادث أثرت على الدماغ أو الأعصاب.<sup>1</sup>

• أنواع الحبسة الكلامية: وتنقسم الحبسة إلى أنواع وهي:

1- الحبسة التشنجية:

الصوت متوتر مخنوق كأن الطفل يبكي حينما تطلب منه أسناده الحديث، ويكون معدل كلامه بطيء، عدم وضوح السواكن، انخفاض في شدة وحدة الصوت، الكلام على وتيرة واحدة.

2- الرخوة:

تتشارك مع التشنجية في معدل الكلام البطيء وكذا عدم وضوح السواكن وانخفاض في حدة الصوت، ولكن الرخوة تعرف بالصوت الهوائي وكثرة الجمل القصيرة بسبب عدم انتظام عملية التنفس.

3- الترنحية:

يكون كلام الطفل غير منتظم في النطق وتظهر السواكن بوضوح، التأكد على مخارج الألفاظ.

أسبابها:

إصابة المخيخ وسببه (وراثي، التهاب، ورم، جلطة، نزيف، صدمات بالرأس).

4- فوق هرمية:

ناتجة عن إصابة الجهاز فوق هرمي ووظيفة هذا الجهاز تنظيم الحركة.

<sup>1</sup> - ينظر: صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 29، فلسطين، القدس، 2013، ص 304.

- الهبط حركية:

جملة قصيرة لقصر التنفس، قلة الحركة، اهتزاز على شكل رعشة، لا يحرك يده أثناء المشي، يفقد القدرة على الرمش بالعين.

- حبسة فرط حركية:

اختلاف في سرعة الكلام مرة بطيئة ومرة سريعة، عدم إتباع نظم الكلام، تقطع الكلام المسترسل، وتقطع في نطق السواكن والمتحركات.

5- حبسة كلامية مختلطة:

تظهر نتيجة إصابات أو عطب معين، فقد تكون رخوة مع تشنجية، وقد تكون تشنجية مع ترنحية مع هبط حركية.<sup>1</sup>

2-2-2- التأتأة:

وهي من أكثر الاضطرابات المنتشرة بين المتعلمين، اختلف الباحثون في وضع مصطلح واحد دال عليها واختلفت التسميات، فهناك من سماها التمتمة، وهناك من أطلق عليها اسم التلعثم أو الفأفة، وعرفت التأتأة بأنها «عيب من عيوب الطلاقة اللفظية، وهي اضطراب يصيب الكلام المسترسل من حيث المدة الزمنية وتكون العثرات في صورة تكرار، أو إطالة، أو وقوف»<sup>2</sup>

• أسباب التأتأة:

أ- علة عصبية عضوية:

وجود اضطراب في وظائف النصف الأيسر من المخ يحدث اضطراب في النطق.

1 - ينظر: مروة عادل السيد: مرجع سابق، ص 54، 55.

2 - المرجع نفسه، ص 64.

**ب- علة عصبية نفسية:**

نتيجة اضطرابات عصبية وصراعه بين الحديث بطلاقة وعدم قدرته على ذلك.

**ج- علة تعليمية:**

حيث أنه من الممكن أن يكون طبيعياً في بداية تعلم الطفل الكلام، ثم يصبح مرضياً فيما يشعر بالإحباط والإظهار من المجتمع فتصبح مع الوقت سمة من سماته.<sup>1</sup>

أنواع التأتأة: تنقسم التأتأة إلى نوعين:

**1- التأتأة الاهتزازية:**

وهي تحدث عند تكرار الكلام من أول حرف من الكلمة، أو عند أول كلمة من الجملة، وقد يتعذر على المصاب بالتأتأة أن ينطق كلمة في مواقف معينة ولكنه ينطقها في ظروف أخرى وبصورة طبيعية.

**2- التأتأة التشنجية:**

يتوقف المصاب عن الكلام تماماً وتكون بداية كلامه انفجارية مع تكرار أصوات أو كلمات لا صلة لها بالكلمة المراد نطقها، وهي أشد من التأتأة الاهتزازية.<sup>2</sup>

**2-2-3- السرعة الزائدة في الكلام:**

هي اضطراب يصيب طلاقة الكلام والفرد الذي يعاني من السرعة الزائدة في الكلام، يتكلم بسرعة فائقة لدرجة يصل لحذف بعض المقاطع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: مروة عادل السيد: مرجع سابق، ص 64.

<sup>2</sup> - ينظر: صادق يوسف الدباس: مرجع سابق، ص 302، 303.

<sup>3</sup> - سهير محمد الأمين: اللججة (المفهوم، الأسباب، العلاج)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008،

### 2-2-4- التوقف أثناء الكلام:

وفي هذه الحالة يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة أو جملة ما لفترة غير عادية، مما يشعر السامع بأنه انتهى كلامه مع أنه ليس كذلك.<sup>1</sup>

### 2-2-5- قلق الكلام:

فقد عرفه مورير بقوله: «زيادة في خوف الفرد من أن تكتشف خطاياه عندما ينظر إليه الكثير من الناس أو يراقبونه أثناء حديثه»<sup>2</sup>

### 3- أسباب اضطرابات النطق والكلام:

ومن أهم الأسباب المؤدية لاضطرابات النطق والكلام نذكر:

#### 3-1- الأسباب النفسية:

ومن أهم الأسباب النفسية التي تؤدي لحدوث اضطرابات النطق والكلام نجد الضعف الانفعالي الحاد، والقلق الشديد، والخوف المستمر، والضعف النفسى، وضعف الثقة بالنفس، افتقار عاطفة الوالدين وحنانها.<sup>3</sup>

#### 3-2- الأسباب العضوية:

وتشمل الكثير من الأسباب، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- إصابة الحنجرة

- العيوب الخلقية

- شلل الأحبال الصوتية

1 - د. سميحان الرشيدى: مرجع سابق، ص 6.

2 - ينظر: حمدي علي الفرماوي: نيروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الانجلو، ط1، القاهرة، مصر، 2006، ص 151.

3 - ينظر: حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسى، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، القاهرة، مصر، 2005، ص 430.

- شق سقف الحلق
- الإعاقة السمعية
- الشلل الدماغي
- التخلف العقلي
- اختلال الأعصاب المحركة للأحبال الصوتية

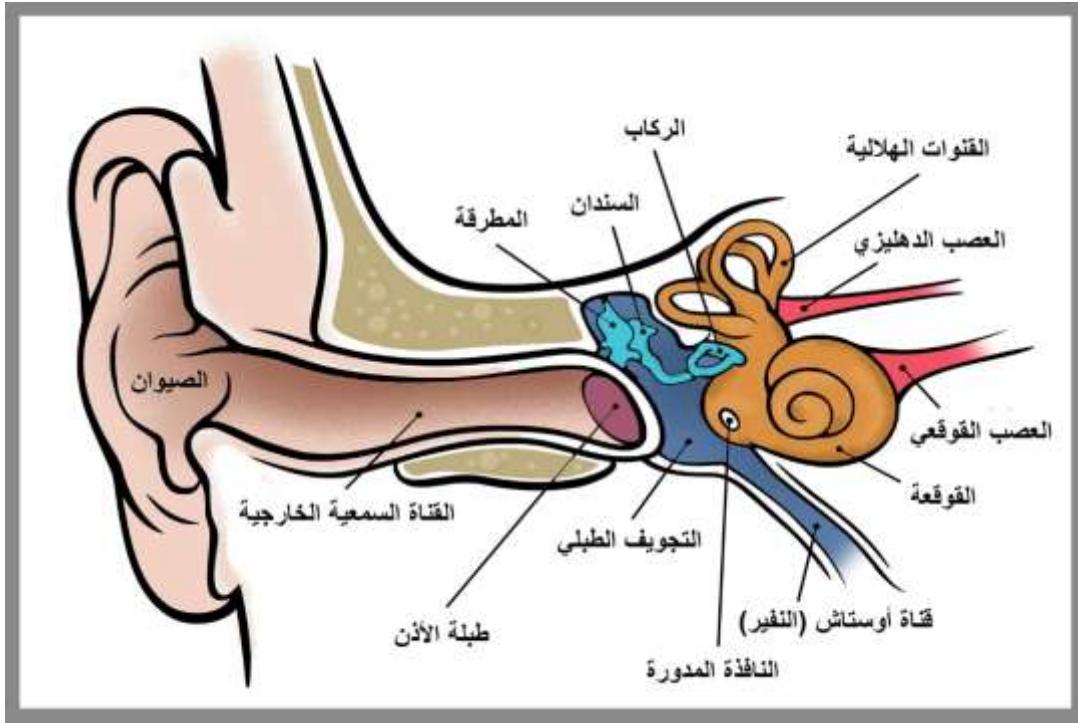
فقد تنتج اضطرابات الكلام عن العديد من الظروف المختلفة مثل إصابات الدماغ، والاختلال الوظيفي لميكانيزما الكلام، وتشوهات أعضاء النطق، ولأنه لا يمكن أن تكون عملية النطق والكلام صحيحة وناضجة وتتمو نموا صحيحا لدى الطفل، إلا إذا كانت كل الأعضاء والمسارات العصبية تقوم بوظيفتها بشكل صحيح.<sup>1</sup>

### 3-3- الإعاقة السمعية:

عملية الكلام لدى الطفل عملية مكتسبة تعتمد على التقليد والمحاكاة، إذ أنها ذات أساس حركي وآخر حاسي تبدأ بإصدار أصوات لا إرادية، ثم تكتسب بعد ذلك دلالات معينة نتيجة لنمو المدركات الحسية، والسمعية، والبصرية، وبالتالي لا يمكن لكلام الطفل أن يكون سليما ما لم يتوافق الحركة والحس معا خلال عمليات التحدث والمناقشة والاستماع، يشكل إدراك ووعي الطفل من خلال نموه اللغوي وبدون السمع لا يشعر الطفل بالأصوات وينعدم تفهمه للكلام، فالطفل المعاق سمعيا يعاني من صعوبات وتشوهات نطقية.<sup>2</sup>

1 - منال ابو الحسن: مرجع سابق، ص 75، 76.

2 - المرجع نفسه، ص 77، 78.



الشكل رقم (04): مخطط يبين مكونات الجهاز السمعي<sup>1</sup>

#### 4- تشخيص اضطرابات النطق والكلام وعلاجها:

يتم تشخيص هذه الاضطرابات من طرف الأخصائي في الأطفونيا والمعالجين النفسانيين، وهذا على حسب كل حالة نتطرق فيما يلي إلى كيفية تشخيص هذه الاضطرابات ثم العلاج.

#### 4-1- تشخيصها:

يتم تشخيص اضطرابات النطق والكلام وعلاجها على تظافر مجهود فريق متكامل يتكون من طبيب الأعصاب، والطبيب الجراح، والأخصائي النفسي، وأخصائي اللغة والكلام والسمع، وذلك حسب كل حالة وما تعانيه من اضطرابات ومشكلات لغوية.<sup>2</sup>

وتمر عملية تشخيص هذه الاضطرابات بمراحل:

<sup>1</sup> - 10 صباحا / 2 مارس 2024 // <https://www.almanalmagazine.com/>

<sup>2</sup> - ينظر: صادق يوسف الدباس: مرجع سابق، ص 311.

1- إجراء تاريخ الحالة

2- ملاحظة الطفل

3- تقييم مهارات التواصل لدى الطفل

4- الإحالة إلى أخصائيين آخرين.<sup>1</sup>

**4-1-1- إجراء تاريخ الحالة:**

يقوم الأخصائي بتزويد الوالدين بنماذج خاصة للحصول على معلومات شخصية عن الطفل وأسرته، إضافة إلى معلومات عن فترة الحمل والولادة وتطور الطفل من النواحي الحركية والإدراكية واللغوية.<sup>2</sup>

**4-1-2- ملاحظة الطفل:**

ويجب في هذه المرحلة مراقبة الطفل أثناء حديثه مع الوالدين، الإخوة، الأصدقاء في القسم، أثناء القراءة والتعبير.<sup>3</sup>

**4-1-3- تقييم مهارات التواصل لدى الطفل:**

تقوم عملية تقويم مهارات التواصل من قبل أخصائي معالجة النطق والكلام حيث يتم جمع عينة عفوية لكلام الطفل مع أفراد أسرته وكذا في مدرسته أثناء القراءة، ويطبق الأخصائي الاختبارات اللغوية على الطفل ثم يحلل ويحدد جوانب الضعف والقوة لدى الطفل.<sup>4</sup>

1 - ينظر: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: مرجع سابق، ص 128، 129.

2 - ينظر: موسى عميرة، ياسر الناطور: مقدمة في اضطرابات التواصل، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2014، ص 119.

3 - ينظر: هالة إبراهيم الجرواني: اضطرابات التأتأة، دار المعرفة، (د ط)، الإسكندرية، مصر، 2013، ص 86، 87

4 - ينظر: جمال الخطيب وآخرون: مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط6، عمان، الأردن، 2013، ص 131.

#### 4-1-4- الإحالة إلى أخصائيين آخرين:

يعمل العديد من الأخصائيين في نطاق فريق عمل متعدد التخصصات عندما لا يكون الأخصائي يعمل مع الفريق فإنه يكون هو المسؤول الأول في عمله مع الطفل أو وجود تأخر نمائي في المظاهر الحركية، والصوتية، والانفعالية، والاجتماعية، فإنه عندئذ يحول الطفل إلى الأخصائي المناسب.<sup>1</sup>

#### 4-2- علاج اضطرابات النطق والكلام:

تعددت الطرق المستعملة في علاج اضطرابات النطق والكلام وذلك بسبب اختلاف أسباب حدوثها ومن بين العلاجات المقترحة من قبل الباحثين نذكر:

##### 4-2-1- العلاج الجسدي:

ويستعمل للتأكد من أن الطفل الذي يعاني من اضطرابات النطق والكلام لا يعاني من مشاكل واختلالات في جهازه العصبي، وكذلك أجهزة الكلام والسمع وعلاج كل ما قد يوجد به من اضطرابات سواء أكان علاجاً طبياً أو جراحياً.<sup>2</sup>

##### 4-2-2- العلاج النفسي:

تهدف وسائل العلاج النفسي إلى إزالة الخوف أو التردد لدى الطفل المتعلم، ومن وسائل العلاج النفسي نذكر:

##### أ- طريقة اللعب:

تهدف إلى كشف أسباب الاضطراب عند الأطفال كما تضعهم في جو يشجعهم على الانطلاق والكشف عن مكبوتاتهم ورغباتهم دون خوف.

1 - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: مرجع سابق، ص 133.

2 - ينظر: أسامة فاروق مصطفى: مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب - التشخيص - العلاج)، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2011، ص 178.

**ب- طريقة الإيحاء والإقناع:**

تهدف إلى استئصال إحساس المصاب بالقصور والشعور بالنقص، من خلال هذه الطريقة يستطيع المعالج النفسي بناء الثقة في نفس مريضه.

**ج- طريقة تعليم الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية وفق مبادئ تعديل السلوك:**

ويقصد بذلك وضع خطط تعليمية تقوم أساساً على وسائل تعديل السلوك والمتمثلة في أساليب التعزيز الإيجابي، أو السلبي، أو العقاب، أو التقليد.<sup>1</sup>

**4-2-3- العلاج الكلامي:**

يقوم الأخصائي بتدريب الطفل عن طريق الاسترخاء الكلامي، والتمارين الإيقاعية، وتمارين النطق بالتدرج من السهل إلى الصعب، وتدريب جهاز النطق والسمع عن طريق استخدام مسجلات صوتية، وعن طريق CD للتخاطب لتدريب ذوي الاضطرابات اللغوية وتقوية عضلات النطق عندهم، والجهاز الكلامي بوجه عام، ويجب أن يكون العلاج النفسي موجوداً ويلزمه في أغلب الحالات.<sup>2</sup>

**5- دور الأسرة والمدرسة في علاج اضطرابات النطق والكلام:**

تؤدي كل من الأسرة والمدرسة دور مهم في التقليل من نسبة اضطرابات النطق والكلام ويتمثل دورها فيما يلي:

**5-1- دور الأسرة:**

الأسرة المصدر الأول والإلهام في علاج أمراض النطق والكلام، لذلك يقع دور الأسرة بالنسبة لاضطرابات النطق والكلام بدورين هما:

<sup>1</sup> - ينظر: مصطفى نور القمش، خليل المعاينة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 258.

<sup>2</sup> - ينظر: أسامة فاروق مصطفى: مرجع سابق، ص 179.

**5-1-1-1- وقائي:**

المحافظة على الطفل مما سوف يسيء إليه وتجنبيه المشاكل الأسرية وإبعاده عنها وعدم كثرة التدليل أو القسوة عليه.

**5-1-2- علاجي:**

ملاحظة سلوك أطفالنا وكلامهم وإذا كان لديهم أي مشكلة لغوية يجب الإسراع لعلاجها.

**5-2- دور المدرسة:**

المدرسة هي الركن الثاني بعد الأسرة الذي يقضي فيها الطفل معظم وقته، وهي أيضا لها الدور الكبير في علاج اضطرابات النطق والكلام من خلال:

- معاملة الأطفال بأسلوب هادئ داخل القسم وعدم السخرية والاستهزاء منهم فيما يتعلق بكلامهم وبقراءتهم وأن تنشئ المدرسة سجلات علمية.
- ملاحظة الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام وإقامة متابعة لهم تكون المتابعة والمعالجة قائمة على أساس جيد ومتين.<sup>1</sup>

**المبحث الثاني: ماهية التحصيل اللغوي**

**التحصيل:**

يعرفه مجمع اللغة العربية بأنه: إنجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 184، 185.

<sup>2</sup> - مجمع اللغة العربية: معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (د ط)، مصر، 1984، ج1، ص 6.

وعرف أيضا كل من حسن شحاتة وزينب النجار بأنه: مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة.<sup>1</sup>

### اللغة:

يعرفها أنيس فريحة بقوله: الواقع أن اللغة أكثر من مجموعة أصوات، وأكثر من أن تكون أداة للفكر أو التعبير عن العاطفة. اللغة جزء من كياننا البسيكولوجي الروحي، وهي عملية فيزيائية اجتماعية ببيولوجية على غاية من التعقيد.<sup>2</sup>

### 1- مفهوم التحصيل اللغوي:

إن العملية التعليمية التعلمية تخضع لمحكات تحدد نجاعتها وتضبط مسارها في البلوغ لأهداف التعلم، ومن ثم تغدو عملية تعليم وتعلم اللغة العربية ك معرفة ذات أهمية للمتعلم باعتبار أن اللغة العربية وسيلة لاكتساب المعارف من جهة ومعرفة في ذاتها من جهة، وتكتسي عملية التحصيل اللغوي أهمية كبرى فهي تعتبر قيمة معبرة عن مدى تعلم التلميذ واكتسابه الخبرات اللازمة للتعامل مع اللغة في سياقاتها المختلفة بدءا من المهارات القاعدية وصولا إلى تحليل الخطاب من خلال ربط البنى اللغوية بالظروف الاجتماعية والثقافية.

ولعل مدلول التحصيل اللغوي تعاورته مجموعة من المقاربات وقد ذهبت بعضها إلى جعله مرادفا للتحصيل الدراسي، حيث انه تركيب وصفي يتكون من (التحصيل + اللغوي)، فالتحصيل في بعده الصرفي هو مصاغ على وزن تفعيل، وبالتالي يؤدي دلالات الإجرائية والممارسة. وعطفا على مصطلح التحصيل فقد جاء مقيدا بصفة (اللغوي).

1 - حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، د ط، مصر، 1400هـ، 2003م، ص 89.

2 - أنيس فريحة: نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت، لبنان، 1981، ص 11.

وعليه يكون مصطلح التحصيل مرتبط بالمعرفة اللغوية ففي المقاربات السيكلوجية للتحصيل يعبرون عنه بأنه «مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات سابقة».<sup>1</sup>

بينما هناك من يربط التحصيل ب: «مجموعة الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في أدائه على اختبار الفحص».<sup>2</sup> وهذا الأخير يربط بين التحصيل عموماً والتقييم التربوي في نهاية مرحلة معينة.

ويذهب زكريا الحاج إسماعيل إلى أن التحصيل اللغوي المقصود به: «مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابةً أو كليهما معاً مستخدماً القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة».<sup>3</sup>

ويمكن أن نعرف التحصيل اللغوي إجرائياً على أنه ما يمتلكه التلميذ في مختلف المستويات اللغوية (الصوتية، الصرفية، التركيبية، الدلالية، المعجمية، البلاغية)، من معارف وخبرات تمكنه من استثمارها في مختلف السياقات اللغوية وتداوليتها، محققاً بذلك أهداف تعلم وتعليم اللغة المرسومة في تلك المرحلة.

## 2- أنواع التحصيل اللغوي

التحصيل اللغوي أنواع يمكن ربطها بالمهارات والملكات اللغوية كما يمكن تحديدها باعتبار مصطلحي التعلم والاكتساب، وفي هذا السياق نجد من التصنيفات في هذا المجال تصنيف عبد

1 - عبد الرحمن عيسوي: علم النفس الفيزيولوجي، دراسة في نفسية سلوك الإنسان، دار النهضة العربية، (د ط)، بيروت، 1974، ص 358.

2 - قصير بن سالم: أثر استراتيجية المقاربة بالكفاءات على التحصيل اللغوي في مهارات القراءة والتعبير الكتابي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة التنمية البشرية، ع 5، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر، 2015، ص 59.

3 - زكرياء الحاج إسماعيل: التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية)، مجلة حواشية كلية التربية، ع 7، جامعة قطر، قطر، 1990، ص 308.

المنعم بدران في دراسته الموسومة التحصيل اللغوي وطرق تنميته - دراسة ميدانية الذي فرع

- في هذه الدراسة التحصيل في:

## 2-1- التحصيل في القراءة:

### القراءة:

**تعريفها:** القراءة البصرية عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم، وثقافة، وفن، ومعتقدات... إلخ.

وكانت القراءة قديما قراءة ببغاوية تعني مجرد النطق بالألفاظ والتراكيب والعبارات سواء فهم القارئ ما يقرأ أو لم يفهم.

وترتكز القراءة على عمليتين أساسيتين منفصلتين هما:<sup>1</sup>

- عملية ميكانيكية فسيولوجية تستجيب فيها أعضاء القراءة وأجهزتها لدى القارئ لإدراك المقروء إدراكا لفظيا منطوقا طبقا للرموز المستخدمة في الأداء التعبيري اللغوي.
- عملية عقلية ذهنية يتم خلالها إدراك المعنى الذي توحى به الألفاظ وتفسير محتوى الرموز اللفظية.

## 2-2- التحصيل في التعبير:

يعد التعبير الوعاء الذي تصب فيه الأفكار ليتسنى لنا البوح بها.

## 2-3- التحصيل الأدبي:

يتميز الأدب بكونه الوعاء الحامل للجمالية والخيال والبيان من خلال مقطوعاته سواء أكانت نثرية أم شعرية، التي تعتمد التذوق في الفهم والإدراك.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد المنعم أحمد بدران: التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دراسة ميدانية العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، كفر الشيخ، مصر، 2008، ص 21.

## 2-4- التحصيل النحوي:

وهو كل ما تعلق بالتراكيب التي مهمتها ترتيب وهندسة الجمل وتحديد مواقعها في تلك التراكيب، والوظيفة التي تؤديها معنى وإعرابا. ومهمته دراسة العلاقات داخل السياق وتصنيفها للوصول إلى درجة الاستيعاب الناتجة عن تعلم الخبرات ليتحقق من ورائها استقامة اللسان واكتساب ثروة لغوية.<sup>1</sup>

## 3- علاقة ملكة السماع بالتحصيل اللغوي:

يعتبر السماع أبو الملكات كما يرى ابن خلدون (ت 808 هـ)، إذ هو يتعلق بالتحصيل اللغوي لدى الطفل / التلميذ قبل سن التمدرس (ست سنوات) وبعد سن التمدرس، ومن ثم يصبح السماع مصدرا أساسيا في اكتساب وتعلم اللغة فلا إنتاج للمنطوق ولا المكتوب إلا من خلال ملكة السماع مع تضافر حاسة البصر مع هذا الأخير.

حيث تكون حاسة البصر من المدخلات التعليمية في تعلم الإملاء والخط / مهارات الكتابة. وتعرف ملكة السماع على أنها:

العملية المتعلقة بالأعضاء والذبذبات الصوتية من حيث طبعتها الفيزيائية التي تتلقاها الأذن لتحويل تلك الموجات عن طريق الأعصاب في سيالة عصبية، وهي عملية فيسيولوجية مرهونة بسلامة الأذن.<sup>2</sup>

وهناك ما هو أخص من السماع والاستماع الذي يعتمد على معايير موضوعية، فإدراكه ودراسته للمادة السمعية التي تعتمد على الفهم والتحليل والنقد.

ويمكن الوقوف عند علاقة التحصيل اللغوي بالمهارات اللغوية باعتبار إنتاج المنطوق والمكتوب.

1 - المرجع السابق، ص 22

2 - حسن شحاتة: تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط4، مصر، 2000، ص 75.

إنتاج المنطوق:

- التحصيل والقراءة.
- التحصيل والتعبير الشفوي.
- إنتاج المكتوب.
- التحصيل والتعبير الكتابي.
- التحصيل والكتابة (الإملاء، الخط ...).<sup>1</sup>

4- أهمية التحصيل اللغوي:

إن ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى المتعلم يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، فعندما يتقن اللغة وتراكيبها ويدرك مدلولات تلك المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجهل والعبارات التي تصاغ بها أو منها.

كما يدرك ويحفظ من خلالها سياق هذه الجمل والعبارات معاني الكثير من المفردات والتراكيب الجديدة التي تتضمنها.

يمكن أن نجمل النتائج الإيجابية التي تترتب على ثراء أو تنامي الحصيلة اللغوية على النحو

التالي:

- 1- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم، وهذا يتمثل في زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة باعتبار أن الكلمات والصيغ اللفظية هي المادة اللغوية الأساسية التي تدون بها المعارف والثقافات من جهة، ووسيلة الإنسان لنقل تجاربه ومعارفه إلى الآخرين وكذا تبادل المشاعر والأفكار معهم.

<sup>1</sup> - أحمد علي مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 128

- 2- آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة، والجرأة الأدبية، والثقة بالنفس، والتواصل الفعال مع الآخرين، وقلة الإنتاج اللغوي والفكري، يمكن أن يؤدي إلى شعور بالنقص والاكنتاب.
- فتعلم اللغة والتواصل مع الآخرين يمكن أن يساعد في بناء الشخصية وتوسيع العلاقات الاجتماعية.
- 3- اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية يعود إلى علاقته الاجتماعية وقدرته على القراءة والتواصل باللغة العامة الفصحى.
- 4- تعتبر الثروة اللفظية مكتسبة من خلال قراءة اللغة المكتوبة، وهي تساعد على فهم التراث الأدبي، اللغة الحاضرة هي استمرار للغة الأجداد والتراث وتساعد على فهم معانيها والاشتقاقات المتعددة والمتفرعة منها.<sup>1</sup>
- الاتصال بالتراث يساعد على بناء ثقافة أصيلة وزيادة الاعتزاز بها وبالأمّة
- 5- الثراء اللغوي اللفظي يساعد الفرد على فهم النصوص من ثقافته وعلمه، مما يساعد على التعبير بشكل صحيح، الدراسة النظرية لا تكفي ويجب تطبيق القواعد والأصول بشكل مستمر من خلال القراءة المنتظمة.
- 6- نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الاتصال، يصبح المحصول اللفظي أكثر تداولاً وتنوعاً مما يجعل الكلمات والتراكيب والأساليب أكثر حضوراً في الذهن وأكثر بروزاً في الذاكرة مما يجعلها أكثر انقياداً.
- 7- زيادة القدرة على التفاهم والتكيف والإبداع تساعد في بناء الشخصية الاجتماعية والقيادية، ثراء الحصيلة اللغوية يلعب دوراً كبيراً في جعل الفرد فعالاً في محيطه.<sup>2</sup>

1- ينظر: أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، دار النشر عالم المعرفة، (د ط)، الكويت، 1978، ص 51.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 51، 52.

البراعة في الإلقاء والتعبير ضرورية للقادة والمديرين، الكاتب والشاعر بحاجة إلى حصيلة لغوية غنية للتعبير بشكل فصيح وبلاغي.

وأهمية ثراء الحصيلة اللغوية تظهر في القدرة على التعبير بشكل سلس ودقيق، الكاتب مارك نوين كان يستخدم الكلمات بشكل مميز، الاهتمام باللغة يساعد على تحقيق الهدف والبلاغة لا تتطلب فقط الكلمات الجميلة ولكن أيضا معرفة مستويات اللغة المختلفة.

### اللفظ والمعنى:

اللفظ هو الصيغة الخارجية للكلمة، أما المدلول فهو الفكرة التي يستدعيها اللفظ، العلاقة بينهما تسمى (المعنى) وتعتبر أساسية في كيان الكلمة، فقدان معنى الكلمة يعني فقدان العلاقة بين اللفظ ومدلوله، القيمة اللغوية للكلمة تعتمد على قيمتها الألفية، الاهتمام بالشكل دون المحتوى يقلل من أهمية الكلمات.

الغرض من وضع الكلمات هو الحصول على فوائد مركبة وبعض الكلمات لا يمكن فهمها إلا بعد الحصول على المعرفة الكاملة بمحتواها الداخلي والإدراك الكامل لأسرارها.

لا قيمة للكلمة بدون معنى ولا يمكن ترتيبها وتنظيمها بشكل صحيح إذا لم تحمل مضمونا اللفظ الحسن بدون معنى يكون كالمرآة الجميلة الميتة، والثروة اللفظية لا تظهر أهميتها إلا بالقدرة على صياغة الكلمات بشكل صحيح وفقا للقواعد اللغوية والذوق الفني.

لم يتم التركيز على الثروة الفكرية أو الحصيلة المتميزة من العواطف والصور الذهنية المتلائمة للألفاظ تعتبر أساسية في عملية التعبير والتواصل، ولا قيمة للمعاني أو الأفكار دون استخدام الألفاظ بشكل مناسب، الألفاظ يجب أن تكون متناسبة مع المعاني والأفكار ويجب أن تكون متناسقة وقوية في التعبير.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 58.

### 5- علاقة التحصيل اللغوي بالاكْتساب والتعلم:

ومن خلال الاطلاع على مختلف الكتب في مجال تعليمية اللغة لاحظنا أن مصطلح التحصيل اللغوي لم يلق رواجاً واسعاً حتى في البحوث الأكاديمية، وانتشر عوضه مصطلح الاكْتساب والتعلم فما علاقتهما بالتحصيل اللغوي؟

سنقف على مفهوم كل من الاكْتساب والتعلم فيما يلي:

#### 5-1- الاكْتساب:

«المواقف والمعارف والكفاءات والتجارب التي حصل عليها وامتلكها مثلاً شخص من الأشخاص»<sup>1</sup>

#### 5-2- التعلم:

«وهو عملية كسب لخبرات جديدة وتعديل لخبرات سابقة، فإن أضاف الطفل إلى محصوله من فرد الخبرات السابقة خبرات جديدة فقد تعلم شيئاً جديداً، فالتعلم ليس مرادفاً لكسب المعلومات المعرفية (الحقائق والنظريات) وحسب، بل إنه يشمل النواحي المعرفية والوجدانية والعملية»<sup>2</sup>

بعدما ضبطنا كل من مفهوم الاكْتساب والتعلم وتوصلنا إلى أن لهما صلة بالتحصيل اللغوي إذ أنهما الركيزتان الأساسيتان في التحصيل اللغوي، نذهب الآن إلى طرائق التحصيل اللغوي.

#### 6- طرائق التحصيل اللغوي:

##### 6-1- التحصيل بالاكْتساب:

إن عملية اكْتساب اللغة لدى الفرد تنمو باستمرار وبشكل طبيعي في مراحل طفولته، إذ يولد بقبالية على التكلم، وهيء له مناخ للتواصل والاحتكاك مع أفراد أسرته وأفراد محيطه الخاص

<sup>1</sup> - اوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرة التخرج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، (د ت)، ص 22.

<sup>2</sup> - فايز مراد دندس: معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها لتربوية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2004، ص 32.

(الشارع أو القرية التي يسكن فيها)، حيث يمر الطفل بسلسلة من المراحل المتعاقبة ليكتمل نموه اللغوي ببلوغه سن ما قبل السادسة، حيث يعبر بلغته الأم عن أغراضه وحاجياته<sup>1</sup>

## 2-6- التحصيل بالتعلم:

إن اللغة التي يكتسبها الفرد في وقتنا الحالي وبالتحديد في المجتمع الجزائري، هي اللغة الوطنية المتمثلة في اللغة العربية الفصيحة إلى جانب تعلم الأمازيغية واللغات الأجنبية (...). وعليه فإن التحصيل اللغوي بالتعلم يتطلب فهما عميقا لنفسية المتعلم أو حاجاته البيداغوجية الاجتماعية وعلى أساسه يتم تحديد الاستراتيجيات التي لا بد من اتباعها في التخطيط اللغوي وسن الآليات والإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة.<sup>2</sup>

وزبدة القول في هذا الفصل:

إن اضطرابات النطق والكلام هي أحد اهتمامات "علم أمراض الكلام"، وقد ركزنا على ضبط مفهوم كل من النطق والكلام والاضطراب.

ثم تطرقنا بعد ذلك إلى مفهوم اضطرابات النطق والكلام وأشكالها، معرجين على الأسباب المؤدية لحدوثها، ثم تناولنا بعد ذلك كيفية تشخيص هذه الاضطرابات من منظور علم أمراض الكلام

والوسائل المنتهجة في ذلك، ثم تحدثنا عن الطرائق المتبعة في علاجها، بعد ذلك حاولنا تبيان أهمية التحصيل اللغوي، وقبل ذلك عرفنا التحصيل اللغوي بصفة عامة، وتطرقنا إلى أهم أنواعه وعلاقته بملكة السماع ثم طرائقه التي تباينت بين الاكتساب والتعلم.

1 - ينظر: اوريدة قرج: مرجع سابق، ص 23.

2 - المرجع نفسه، ص 26، 27.

الفصل الثاني:

اضطرابات النطق والكلام

وأثرها على التحصيل اللغوي

دراسة ميدانية

## تمهيد:

بعد إتمامنا للجانب النظري من بحثنا انطلقنا في الجانب التطبيقي الميداني الذي يعد من أهم المراحل التي يعتمد عليها الباحث في بحثه العلمي وذلك من خلال توسيع مجال دراسته بحيث تتجسد معلومات الجانب النظري على الورق في واقع العملية التعليمية

ففي الجانب النظري حددنا المفاهيم الأساسية في موضوعنا، أما الجانب الميداني فتطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية من خلال "استبيان" وكذلك تحليل لعينات من التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات لغوية ومن ثم الوصول إلى النتائج.

### 1- إجراءات الدراسة:

قبل الانطلاق في الإجابة وتحليل الاستبيانات كان لابد أن نتبع بعض الإجراءات وأن نحدد الإطار المنهجي للدراسة.

#### 1-1- الطور الابتدائي (المرحلة الابتدائية):

وهي من أبرز المراحل وأهمها في حياة كل متعلم خلال مساره الدراسي، وهي مرحلة جد حساسة وفيها يكون المتعلم أو الطفل نفسه وذاته اللغوية ويكتسب الكثير من المعارف والخبرات، ويتعلم كيف يستعمل اللغة بطريقة صحيحة.

#### 1-2- منهج الدراسة:

اعتمدنا في موضوعنا على المنهج الوصفي لأننا بصدد وصف واقع محدد.

3-1- مكان الدراسة:

اسم الابتدائية	الولاية	البلدية
مدرسة أول نوفمبر 1954	المسيلة	مقرة
مدرسة الشهيد واضح المسعود	المسيلة	مقرة
مدرسة الشهداء	المسيلة	مقرة
مدرسة العلجي محمد	المسيلة	مقرة
مدرسة حفيظي رابح	المسيلة	مقرة
مدرسة محمد الأخضر الشاذلي	المسيلة	مقرة

الجدول رقم (1): يوضح الحدود المكانية للدراسة الميدانية

4-1- الحدود الزمانية:

بالنسبة للزمن المستغرق في دراستنا من 11 إلى 29 فيفري 2024.

5-1- عينة الدراسة:

في دراستنا هذه قابلنا المعلمين من أجل تحديد كم الاضطرابات والعينة كان قوامها "40" معلما من معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في مقاطعة "مقرة" ثم تحدثنا مع الحالات بشكل مباشر وقيمنا حدة ونوع الاضطراب اللغوي.

6-1- الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية بشكل عام.

7-1- أداة الدراسة:

اعتمدنا في موضوعنا على الاستبانة، وذلك لمعرفة مدى تأثير اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي في طور الابتدائي حيث قمنا بتوزيع 40 استبياناً على المعلمين

## الفصل الثاني اضطرابات النطق والكلام وأثرها على التحصيل اللغوي \_دراسة ميدانية\_

والمعلمات وكل استبيان يضم 15 سؤالاً وطرحنا أسئلة مهمة في هذا الاستبيان للحصول على معلومات ثابتة ودقيقة حول موضوعنا.

واعتمدنا في حساب النسب المئوية على الطريقة الآتية:

$$\% = \frac{100 \times \text{عدد الإجابات}}{\text{المجموع الكلي للمعلمين}} = \text{النسبة المئوية}$$

### 2- عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

1- السؤال الأول فيما يتعلق بالجنس، حيث اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المعلمين

من كلا الجنسين والجدول الآتي يوضح ذلك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
إناث	37	92.5%
ذكور	03	7.5%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (2): يوضح توزيع المعلمين حسب خاصية الجنس

قراءة وتعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الإناث بلغت 92.5% ونسبة المعلمين الذكور قدرت ب 7.5% ونسبة المعلمين الذكور قليلة جداً أو شبه معدومة في المدارس بالمقارنة مع الإناث وذلك لأن الأنثى حنونة بطبيعتها ميالة للتعليم كذلك أكثر من الذكر وتأخذ مرتبة الأم في نظر التلاميذ أو الأطفال في هذه المرحلة وهذا ما لمسناه في دراستنا الميدانية بين المعلمات وتلاميذهم.

2- هل يوجد في قسمكم متعلمون يعانون من اضطرابات النطق والكلام؟ إذا كانت الإجابة نعم كم يبلغ عددهم في قسمكم؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	100%
لا	00	0%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (3): يوضح ما إذا كان هناك متعلمين يعانون من اضطرابات النطق والكلام

#### القراءة والتعليق:

تبين لنا من خلال الجدول أن جميع المعلمين أكدوا وجود اضطرابات النطق والكلام في أقسامهم بلغت نسبتها 100% ما يعني أن اضطرابات النطق والكلام تنتشر بسرعة كبيرة. أما عن العدد فقد كان في دراستنا حوالي 80 تلميذا في كل مستويات مرحلة التعليم الابتدائي؟

المستوى	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	المجموع
عدد التلاميذ	10	35	21	10	04	80
النسبة%	12.5%	43.75%	26.25%	12.5%	5%	10%

الجدول رقم (4): يوضح عدد المتعلمين الذين يعانون من اضطرابات في مختلف المراحل

#### الدراسية

#### قراءة التعليق:

من خلال النتائج المحصل عليها يتضح لنا أن أكبر نسبة اضطرابات نجدها في قسم السنة الثانية من التعليم الابتدائي حيث قدرت ب 43.75% ثم قسم السنة الثالثة ب 26.25% ومن ثم يليها قسم السنة الرابعة الأولى بنسبة 12.5% ومن ثم قسم السنة الخامسة بنسبة 5% إذ

أن سبب ارتفاع النسب في أقسام السنة الثانية راجع إلى أن الطفل يبدأ بتكوين والجمل وتعلم اللغة في هذه السنة وكذلك يبدأ بتطوير تحصيله اللغوي.

3- ما أكثر أشكال اضطرابات النطق والكلام المتواجدة في قسمكم؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الحذف	06	15 %
الإبدال	10	25 %
الإضافة	05	12.5 %
التشويه	02	05 %
الحبسة	01	2.5 %
التأتأة	11	27.5 %
سرعة زائدة في الكلام	02	05 %
توقف أثناء الكلام	01	2.5 %
قلق الكلام	02	05 %
المجموع	40	100 %

الجدول رقم (5): يوضح أكثر أشكال اضطرابات النطق والكلام انتشارا بين الأقسام

قراءة وتعليق:

باستقراء نتائج الجدول أعلاه لاحظنا أن التأتأة هي أكثر اضطراب انتشارا بين المتعلمين حسب المعلمين بنسبة بلغت 27.5% وفي المرتبة الثانية الإبدال بنسبة 25% وفي المرتبة الثالثة الحذف بنسبة 15% وفي المرتبة الرابعة الإضافة بنسبة 12.5% وفي المرتبة الخامسة تباينت بين التشويه وسرعة زائدة في الكلام وقلق الكلام وبالنسبة ذاتها قدرت ب 5% ثم

الحبسة وتوقف أثناء الكلام بنسبة 2.5%، أما السبب الذي جعل التأتأة تحتل المرتبة الأولى في الأكثر انتشارا هو أنها تأتي غالبا من الخوف والتوتر لدى المتعلمين.

4- في تقديركم ما هي مسببات هذه الاضطرابات؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نفسية	15	37.5 %
عضوية	06	15 %
معا	14	35 %
أسباب أخرى	05	12.5 %
المجموع	40	100 %

الجدول رقم (6): يوضح الأسباب المؤدية لحدوث اضطرابات النطق والكلام

قراءة وتعليق:

بناء على النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بأسباب نفسية قد بلغت 37.5% أي أن الأسباب النفسية تسهم بشكل كبير في حدوث هذه الاضطرابات حسب وجهة نظرهم ثم تليها الأسباب النفسية والعضوية معا بنسبة بلغت 35%، تليها نسبة الأسباب العضوية ب 15% ثم الأسباب الأخرى بنسبة قدرت ب 12.5%. واحتلت الاسباب النفسية الصدارة من بين الاسباب المؤدية لاضطرابات النطق والكلام لان اغلب الاضطرابات تحدث لدى الاطفال بسبب مشاكل اسرية او ضعف عاطفة الابوين او الضغوطات النفسية.

5- في رأيكم كيف هو سلوك التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أذكفاء	13	32.5%
عدوانيين	14	35%
كثيرو النشاط	09	22.5%
قليلو النشاط	04	10%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (7): يوضح سلوك التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول السابق سلوك المتعلمين ذوي اضطرابات النطق والكلام حيث أن نسبة العدوانيين احتلت الصدارة بـ 35% حسب إجابات المعلمين ثم تلتها نسبة 32.5% وهي تمثل الفئة الذكية ثم كثيري النشاط بنسبة بلغت 22.5، أما الفئة المتبقية تمثل قليلو النشاط بنسبة قدرت بـ 10%

بناء على ما ذكر سابقا ان المتعلمين ذوي اضطرابات النطق والكلام عدوانيين مع زملائهم وداخل القسم يتسمون بالاندفاعية في تصرفاتهم وسرعة استجابتهم للمواقف واعطاء ردة فعل عنيفة دون تفكير مسبق.

6- هل تجدون صعوبة في التعامل معهم؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	57.5%
لا	17	42.5%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (8): يوضح ما إذا كان المعلمون يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه الفئة

قراءة وتعليق:

7- حسب ما هو مبين في الجدول فإن نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم احتلت المرتبة الأولى

بنسبة 57.5% أي أنهم يجدون بعض الصعوبات مع الفئة التي تعاني من اضطرابات

النطق والكلام أما الذين أجابوا بـ لا فقد قدرت نسبتهم بـ 42.5%.

إن التكفل بمثل هذه الحالات حسب آراء المعلمين يكون بتخصيص حصص مساعدة لهم،

أو عن طريق الاتصال بالأهل لتوجيههم نحو اختصاصيين في التخاطب والنطق.

8- أين يبدو تأثير هذه الاضطرابات وأثرها واضحاً؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	20	50%
القواعد	03	7.5%
المحفوظات	02	05%
الإملاء	02	05%
التعبير	12	30%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (9): يوضح مدى تأثير اضطرابات النطق والكلام في أنشطة الحصيلة اللغوية

قراءة وتعليق:

إستنادا إلى النتائج المبينة في الجدول فإن نسبة القراءة احتلت الصدارة بنسبة 50% حيث أجمع المعلمون على مدى تأثير الاضطرابات في هذه المهارة، أما التعبير فقدرت نسبته بـ 30% ثم يليها القواعد بنسبة قدرت بـ 7.5% أما الفئة المتبقية من المعلمين أجابت بالمحفوظات والإملاء بنسبة 5%، أي أن التأثير يظهر بشكل جلي وواضح في نشاطي القراءة والتعبير وهما جزءان أساسيان في اكتساب اللغة والتحصيل اللغوي وبذهابهما يتدنى مستوى هذا التحصيل لدى ادوي اضطرابات النطق والكلام

9- هل يؤثر اضطرابهم على تحصيلهم اللغوي بشكل كبير؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	67.5%
لا	13	32.5%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (10): يوضح ما إذا كانت الاضطرابات تؤثر على تحصيلهم اللغوي بشكل كبير

قراءة وتعليق:

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب المعلمين أكدوا أن هذه الاضطرابات تؤثر سلبا على التحصيل اللغوي بشكل كبير قدرت هذه النسبة بـ 67.5% أما فيما يخص بقية المتعلمين فقد أجابوا بـ لا وبلغت نسبتهم 32.5% ونستطيع القول أن اضطرابات النطق والكلام تؤثر فعلا على التحصيل بشكل كبير عند المتعلمين إذ يواجهون صعوبات في تكوين الجمل وحتى القراءة والكتابة وتقلل نسب اكتسابهم للغة بشكل جيد.

10- ماهي أكثر الحروف التي يظهر فيها اضطرابهم اللغوي؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ث	03	%15
ر	05	%25
ت	02	%10
ز	01	%05
س	01	%05
ظ	01	%05
غ	03	%15
ش	01	%05
لا توجد حروف معينة	03	%15
المجموع	20	%100

الجدول رقم (11): يوضح الحروف التي يظهر فيها اضطرابات النطق والكلام

قراءة وتعليق:

من خلال النتائج المسجلة في الجدول نلاحظ أن أكثر حرف يقع فيه اضطرابات لغوية لدى المتعلمين هو حرف الراء بنسبة بلغت %25 يليه حرف التاء بنسبة بلغت %15 وأيضا الغين بنفس النسبة ثم حرف التاء بنسبة %10 ثم (الزاي، الشين، الظاء، السين) بنسبة %05 وهناك بعض المعلمين أجابوا بأنه لا توجد أحرف معينة بلغت نسبتهم %15، أي ان الاضطرابات اللغوية تظهر بكثرة في الاحرف المتشابهة شكليا مثل التاء والتاء والسين والشين والراء والزاي.

11- هل تتمكن هذه الفئة من التعبير بشكل جيد؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	25%
لا	30	75%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (12): يوضح ما إذا كانت هذه الفئة تعبر بشكل جيد

قراءة وتعليق:

نستنتج من خلال المعطيات السابقة أن أغلبية المعلمين يرون أن هذه الفئة لا تستطيع التعبير بشكل جيد بلغت نسبتهم 75% في حين نجد فئة أجابت أنهم يستطيعون التعبير بشكل جيد بلغت نسبتهم 25% وعدم قدرة التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام على التعبير راجع إلى إضافتهم لبعض الأصوات وحذفهم لأصوات أخرى، وتلعثهم في الكلام وما إلى ذلك.

12- هل تظهر هذه الفئة أي استجابة في نشاط القراءة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	22.5%
لا	31	77.5%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (13): يوضح ما إذا كانت هذه الفئة تظهر استجابة في القراءة

قراءة وتعليق:

من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة كبيرة أجابت بأنهم لا يظهرون أي استجابة في نشاط القراءة قدرت بـ 77.5%، أما الذين أجابوا بنعم قدرت نسبتهم بـ 22.5%، وعدم استجابتهم في نشاط القراءة راجع إلى خوفهم من الوقوع في الخطأ.

13- هل تتابعون هذه الفئة متابعة خاصة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	52.5%
لا	19	47.5%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (14): يوضح ما إذا كان المعلمون يقومون بمتابعة هذه الفئة متابعة خاصة

قراءة وتعليق:

توضح لنا النتائج المحصل عليها أن نسبة كبيرة من المعلمين يتابعون هذه الفئة متابعة خاصة قدرت بحوالي 52.5% أما الذين لا يتابعون قدرت نسبتهم بحوالي 47.5% أي العدد متقارب بعض الشيء ويتابع المعلمين هذه الفئة متابعة خاصة لكي يساعدهم في تجاوز خوفهم واضطرابهم اللغوي.

14- هل أولياؤهم على تواصل دائم معكم؟

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	17.5%
لا	33	82.5%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (15): يوضح ما إذا كان الاولياء على تواصل مع المعلمين

**قراءة وتعليق:**

نستخلص من خلال ما سبق أن معظم المعلمين صرحوا بأن أولياء التلاميذ متخاذلين في السؤال عن أبنائهم وبلغت نسبة الذين أجابوا بـ لا 82.5% أما الفئة المتبقية أجابوا بنعم بلغت نسبتهم 17.5%. وعدم تواصل الأولياء مع المعلمين يدل على عدم اهتمامهم بمستوى أولادهم وهذا قد يؤثر على نفسياتهم أكثر ويزيد من حدة اضطراباتهم النطقية والكلامية.

15- هل يتواصلون بشكل طبيعي مع زملائهم؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	25%
لا	30	75%
المجموع	40	100%

الجدول رقم (16): يوضح ما إذا كان المضطربين لغويا يتواصلون بشكل طبيعي مع

زملائهم

**قراءة وتعليق:**

تعكس النتائج المبينة في الجدول مدى تواصل ذوي اضطرابات النطق والكلام مع أقرانهم وزملائهم حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم يتواصلون بشكل طبيعي 25% وهي نسبة جد ضئيلة بالمقارنة مع المعلمين الذين أجابوا بـ لا قدرت نسبتهم بـ 75% وعدم تواصلهم مع غيرهم عائد لخوفهم من سخرية زملائهم من طريقة كلامهم.

16- ما هي الحلول التي ترونها مناسبة للحد من اضطرابات النطق والكلام؟

لخصت مجمل الحلول التي اقترحتها الأساتذة فيما يلي:

- عرض الحالات على مختصة في امراض التخاطب والنطق من قبل أوليائهم.
- قراءة القرآن والقصص المشكولة.

- تعزيز ثقتهم بأنفسهم ورفع معنوياتهم.
- اعتماد اللعب كوسيلة للعلاج.
- بناء أقسام خاصة لهم.
- مساعدة الأولياء للمعلم.
- الاهتمام الأسري.
- تقديم الحب والحنان للطفل من قبل الأب والأم والإخوة.

17- هل لديكم سؤال تبادر في ذهنكم بخصوص اضطرابات النطق والكلام وأثرها على التحصيل اللغوي وخلا منه الاستبيان؟

لخصت مجمل الأسئلة التي طرحت من المعلمين فيما يلي:

- ما هو السبب الرئيسي لحدوث اضطرابات النطق والكلام حتى نتمكن من علاجه؟
- تحديد جنس التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات لغوية؟
- هل تعرضت لاستفزاز من طرف الأولياء سببه تحصيل ابنهم؟
- ما هو السن الذي تلاحظون فيه تحسن الطفل من هذه الاضطرابات؟
- ما هي اللغة التي تستخدمونها في التدريس الفصحى أم العامية؟
- هل تؤثر الاضطرابات على مهارة الكتابة بحكم تداخلها مع التحصيل اللغوي؟
- هل تشترك ملكة السماع مع التحصيل اللغوي؟

### 3- عرض الحالات:

بعد ما حللنا الاستبيانات بشكل مفصل، نتطرق الآن إلى عرض بعض الحالات التي تعاني من اضطرابات النطق والكلام، ونستشف أثرها على التحصيل اللغوي لديهم، حيث قمنا بإجراء ملاحظة على بعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام لمعرفة أسباب هذه

الفصل الثاني اضطرابات النطق والكلام وأثرها على التحصيل اللغوي \_دراسة ميدانية\_

الاضطرابات لديهم ومن ثم وضع حلول على حسب الحالات واستخلاص أثر هذه الاضطرابات على التحصيل اللغوي.

الحالات	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	الحالة 4	الحالة 5	الحالة 6	الحالة 7
الاسم	الصادق	أياد	محمد	زكرياء	عبد الهادي	رتاج	ملاك
المستوى الدراسي	أولى ابتدائي	أولى ابتدائي	الثانية ابتدائي	الثانية ابتدائي	الثالثة ابتدائي	الرابعة ابتدائي	الرابعة ابتدائي
السن	سبع سنوات	سبع سنوات	ثمانية سنوات	عشر سنوات	تسع سنوات	احدى عشر سنة	تسع سنوات
نوع الاضطراب	الإبدال + الحذف	الإبدال	التأتأة	الإبدال	التأتأة	الحبسة	التأتأة
سببه	إعاقة سمعية	نفسي	نفسي	عضوي	نفسي	عضوي	نفسي

الجدول رقم (17): يوضح بعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام

4- تحليل الحالات:

الحالة 1: "الصادق"

تلميذ يبلغ من العمر سبع سنوات يدرس في قسم السنة الأولى ابتدائي، يعاني من اضطرابات نطقية وكلامية عديدة منها الإبدال والحذف ويشكو كذلك من إعاقة سمعية.

التحليل:

سألناه في البداية عن اسمه فأجاب دابق بصوت جد منخفض، وبعد ذلك طلبنا منه نطق

بعض الكلمات وهي:

"شمس" نطقها "سمس"

"شجرة" نطقها "سجر"

"كرة" نطقها "قر"

لاحظنا الإبدال عنده في أكثر من حرف والحذف في نهاية كلامه.

وكانت معلمته تتكلم معه بصوت عالي بسبب إعاقته السمعية وقالت أنه يعاني من ضعف في فهم الكلمات وضعف في التعبير وتواصله مع زملائه شبه منعدم أما عن سبب الاضطراب فهو عضوي (الإعاقة السمعية).

### الحالة 2: إياد

تلميذ يبلغ من العمر سبع سنوات يدرس في قسم السنة الأولى لديه اضطراب "الإبدال".

### التحليل:

يعاني إياد إبدال في حرف الخاء ببدلها بحاء بسبب تشابه الحرفين حضرنا معه حصة حرف الخاء وكانت المعلمة قد كتبت كلمات بحرف الخاء على السبورة وقالت لإياد أن يصعد ويقراها.

"خديجة" نطقها "حديجة"

"خشب" نطقها "حشب"

"خريطة" نطقها "حريطة"

إياد جد نشيط داخل القسم ومجتهد وسبب الإبدال لديه نفسي تحصيله جيد في الأنشطة والقراءة لكن يعاني بعض التقطيعات والتوتر والحذف قبل القراءة والتعبير عن أي كلمة كانت.

### الحالة 3: محمد

تلميذ يبلغ من العمر ثمانية سنوات يدرس في قسم السنة الثانية ابتدائي يعاني من اضطراب التأتأة بالإضافة إلى بعض من قلق الكلام.

### التحليل:

قبل كلامنا معه أخبرتنا معلمته أنه هادئ وخجول ولا يتواصل مع زملائه بسبب خوفه من السخرية ومن خلال نص "لا أبذر الماء"<sup>1</sup> ظهر الاضطراب بشكل جلي حينها طلبت منه المعلمة قراءة أول فقرة.

«ررن ججرس الإددارة فففتح سسليمان الببباب وووقال صصصباح الخير بيا سيدي صصباح خخير يا ببني ...»

فلاحظنا من قراءته أنه لا يكرر الأصوات فقط بل أيضا لديه رهاب وخوف كبير أثناء القراءة وعدم استيعاب لما يقرئه من كلمات وسبب الاضطراب نفسي راجع للتوتر والقلق الزائد لديه.

### الحالة 4: زكرياء

تلميذ في العاشرة من عمره يدرس في قسم السنة الثانية ابتدائي (معيد) يعاني من اضطراب الإبدال وبعض من التشويه وهو تلميذ انطوائي جدا.

### التحليل:

يبدل زكرياء صوت الشين سينا وقد لاحظنا تأثير هذا الاضطراب جليا في "الإنتاج الشفوي"<sup>2</sup>، حيث طلبت منه المعلمة أن يعبر عما يوجد في الصور بالترتيب فقال «طفل يحمل مرس يسقي الأسجار الطويلة وثم أصبح يبذر المياه وجاء الأب وابنته».

لاحظنا ضعف خاصية التعبير عما يوجد في الصور وعدم القدرة على إيصال أفكاره أما عن سبب الاضطراب الذي يعاني منه فهو عضوي قالت معلمته أنه يعاني من مشكلة في فكيه

1 - ينظر: الملحق رقم 2

2 - ينظر: الملحق رقم 3

وكذلك عملية على مستوى دماغه جعلته يشعر أنه أصغر عمرا مما هو عليه الآن وتحصيله في الأنشطة جد متدني على حسب ما قالت معلمته.

### الحالة 5: عبد الهادي

تلميذ يبلغ من العمر تسع سنوات يدرس بقسم السنة الثالثة ابتدائي يعاني من اضطراب التأتأة وهو انطوائي جدا وخجول.

#### التحليل:

في البداية طلبت منهم معلمتهم الاستماع إليها جيدا وهي تقرأ النص المنطوق "متعة العرض"<sup>1</sup> وبعدها انتهت طرحت على عبد الهادي سؤالا وهو:

س1: ما هي الفرصة التي حصلت عليها الفتاة في النص؟

أجاب عبد الهادي: ممشاهدة سيرك، وقد كان يبدو خائفا أثناء إجابته حينما كان الجميع ينظر إليه.

لاحظنا أنه يسرع كثيرا ليغطي اضطرابه الكلامي أما عن سبب الاضطراب فقد كان نفسي راجع لمشكلات أسرية.

### الحالة 6: رتاج

تلميذة تبلغ من العمر احدى عشر سنة تدرس في قسم السنة الرابعة ابتدائي تعاني من اضطراب الحبسة الكلامية وهي هادئة جدا وغير اجتماعية.

#### التحليل:

أعطيناها نص "أنامل من ذهب"<sup>2</sup> لتقرأه ولاحظنا أن قراءتها غير مسترسلة بتاتا بسبب الحبسة التي تعانيها بل وهناك صعوبة في إخراج الكلمات ونطقها ولم تستطع إكمال القراءة

1 - ينظر: الملحق رقم 4.

2 - ينظر: الملحق رقم 5

وعندما سألتها عن عمرها قالت «إحنا توقف عشر» وعن سنتها الدراسية قالت «السن توقف ملحوظ لفترة ... سنة الرابعة توقف بعة».

... وهكذا

وقالت معلمتها أنها تعاني من مشاكل عضوية على مستوى المخ وهي في مرحلة العلاج لكن مستواها اللغوي أقل من المتوسط وحتى كلامها تخرجه بصعوبة ومع إطالات وتوقفات كثيرة.

#### الحالة 7: ملاك

تبلغ من العمر تسع سنوات تدرس في قسم السنة الرابعة ابتدائي لديها اضطراب نطقي (التأتأة) وقلق الكلام، وهي قليلة النشاط.

#### التحليل:

يختار المتعلم الذي يعاني من اضطراب قلق الكلام الصمت كوسيلة لتجنب ردود الأفعال السلبية من زملائه، وهذا ما كان ظاهرا عند ملاك التي تعاني اضطراب التأتأة في المقاطع الأولى من كلامها.

أعطيناها نص "أنامل من ذهب"<sup>1</sup> لنختبر قدرتها القرائية وبدأت القراءة.

«تتحب جازية ججلوس لساعات طويلة تتراقب أمها وو أختها الكبرى ممم...»

وبعد تحاورنا مع ملاك عرفنا أن سبب اضطرابها التي تعاني منه هو أهلها حيث أنهما صارمان جدا عليها وهي تخاف منهما ولم يكن لديها التأتأة من قبل أي أن السبب نفسي راجع لضعف عاطفة الأبوين وصرامتهما الزائدة، وشكل هذا الأثر الكبير أيضا على مشاركتها داخل القسم وهي لا تشارك أبدا وتجلس لوحدها ولا تتحدث مع أحد من زملائها.

<sup>1</sup> - ينظر: نفس الملحق السابق

### 5- الحلول المقترحة:

بعد عرضنا للحالات السابقة نحاول فيما يلي اقتراح الحلول المناسبة لكل حالة:

الحالة 1	العلاج
الصادق يعاني من الإبدال والحذف بسبب الإعاقة السمعية.	العلاج في هذه الحالة يكون عضويا بالدرجة الأولى لأن سبب الاضطراب في الأساس ليس نفسيا بل هو الإعاقة السمعية وبالتالي التوجه لطبيب مختص لأمراض السمع ليختفي الإبدال والحذف لديه ويوضع في بيئة مناسبة يتشجع فيها على التواصل أكثر مع زملائه وأقرانه.

الجدول رقم (18): يوضح الحلول المقترحة في علاج الحالة (1)

الحالة 2	العلاج
إياد يعاني من إبدال إذ يبدل حرف الحاء خاء سببه نفسي.	فالعلاج يكون كالتالي: <sup>1</sup> - تمثيل الطفل للشخير أثناء النوم. - وضع اليد مفتوحة في حركة أفقية على مقدمة الحجر - وضع قصاصة ورق في مؤخرة الفم أقصى سقف الحنك ونطلب منه النفخ ليقذفها خارج فمه عندما يخرج صوت (خ) خا خي خو خا خي خو خا خي خو خي خو خا خا خي خي خو خا خ خيخ خو خ

الجدول رقم (19): يوضح الحلول المقترحة في علاج الحالة (2)

<sup>1</sup> - ينظر: مروة عادل السيد: مرجع سابق، ص 21.

العلاج	الحالة 3
<ul style="list-style-type: none"> <li>- العلاج يكون نفسيا في البداية ثم ممارسة بعض التمرينات.</li> <li>- طريقة المرأة من خلال وضع مرآة أمام الفم مع تكثيف بخار الماء عليها.</li> <li>- طريقة التثاؤب</li> <li>- تكرار الشهيق والزفير.<sup>1</sup></li> </ul>	<p>محمد</p> <p>يعاني اضطراب التأتأة بسبب القلق والتوتر الزائد.</p>

**الجدول رقم (20): يوضح الحلول المقترحة للحالة (3)**

العلاج	الحالة 4
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يكون العلاج في هذه الحالة عضويا، حيث يتم توجيهه إلى طبيب أمراض الدماغ والأعصاب.</li> </ul>	<p>زكرياء</p> <p>يعاني من اضطراب الإبدال لسبب عضوي عملية على مستوى الدماغ.</p>

**الجدول رقم (21): يوضح الحلول المقترحة للحالة (4)**

العلاج	الحالة 5
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يكون العلاج نفسيا من قبل أخصائي نفسي، ثم اتباع التمرينات التي اقترحناها في حالة "محمد" سابقا.</li> </ul>	<p>عبد الهادي</p> <p>يعاني من اضطراب التأتأة سببه مشكلات أسرية.</p>

**الجدول رقم (22): يوضح الحلول المقترحة للحالة (5)**

<sup>1</sup> - ينظر: مروة عادل السيد: مرجع سابق، ص 67.

العلاج	الحالة 6
<p>يتم العلاج بتقييم مهارات رتاج اللغوية وتحديد المهارة الضعيفة لديها والعلاج يعتمد على:<sup>1</sup></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- المبالغة في نطق السواكن مع تضخيم النطق.</li> <li>- تحويل مسار الهواء من الأنف إلى الفم.</li> <li>- فتح الفم أثناء الكلام لتكبير فجوة الفم وزيادة الرنين الفموي.</li> </ul>	<p>رتاج تعاني من اضطراب الحبسة لسبب عضوي.</p>

الجدول رقم (23): يوضح الحلول المقترحة للحالة (6)

العلاج	الحالة 7
<p>كما ذكرنا سابقا العلاج يكون نفسانيا بالدرجة الأولى لإزالة التوتر والخوف ثم ممارسة التمرينات التي ذكرناها في علاج حالتي "محمد" و"عبد الهادي" بالإضافة إلى التمرين الآتي:</p> <p>«تبريد الطعام داخل الفم من خلال الشهيق والزفير المتكرر مع شفاه مضمومة.»<sup>2</sup></p>	<p>ملاك تعاني من التأتأة بسبب ضعف عاطفة الأبوين وصرامتهما</p>

الجدول رقم (24): يوضح الحلول المقترحة للحالة (7)

بعدها اقترحنا حلول لكل حالة على حسب الاضطراب وحدته نستخلص أهم الآثار التي تحدثها هذه الاضطرابات على التحصيل اللغوي.

1 - مروة عادل السيد: المرجع السابق، ص 58.

2 - المرجع نفسه، ص 67.

## 6- آثار اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي:

من خلال ما توصلنا إليه سابقا في دراستنا الميدانية من الاستبانة وتحليل الحالات يظهر أثر هذه الاضطرابات على التحصيل من خلال:

- صعوبة فهم الكلمات والجمل مما يؤثر على القدرة في استيعاب اللغة والمشاركة بفعالية داخل القسم.
- مواجهة الكثير من صعوبات في التعبير عن الأفكار بشكل صحيح وواضح ومفهوم وهذا قد يؤثر سلبا على التواصل الفعال والمشاركة في النشاطات اللغوية أي القدرة على التواصل لدى فئة المضطربين مع زملائهم شبه معدومة.
- كما تؤثر اضطرابات النطق والكلام على مهارة القراءة داخل حيز التحصيل اللغوي مما يؤدي إلى عدم القدرة على تمييز الأصوات ومخارج الحروف.
- بالإضافة إلى عدم القدرة على التفاعل مع النصوص والمواد المدرسية بسبب عدم فهم اللغة المكتوبة.
- تدني مستوى الفهم الصحيح للغة المنطوقة.
- انعدام الثروة اللفظية المكتسبة.
- كذلك افتقار في الزاد اللغوي وبالتالي تدني مستوى الاستيعاب اللغوي لدى الطفل الذي يعاني الاضطرابات (تدني مستوى استيعابه للدروس والنصوص التي يقرأها والوضعيات والأنشطة التعبيرية)
- ضعف النتاج الفكري والإبداعي حيث أن هذين الأخيرين لهما أهمية بالغة في التحصيل اللغوي خاصة الفكر فتصبح قدرة الطفل على الإبداع محدودة يسيطر عليها الخوف وكذلك ضحالة الفكر.

- كما تؤثر اضطرابات النطق والكلام على التحصيل على الصعيد النفسي للمضطرب حيث يسبب انعدام الثقة بالنفس لديه وانعدام المشاركة الاجتماعية مع زملائه بسبب تخوفه من الوقوع في الخطأ وبالتالي يحدث الانعزال الاجتماعي ومنه يضعف التحصيل اللغوي لدى هذه الفئة من الأطفال أي الفئة التي تعاني من اضطرابات النطق والكلام.  
وجملة القول في هذا الفصل:

- تنتشر اضطرابات النطق والكلام بشكل كبير في قسم السنة الثانية ابتدائي.
- يُعدُّ الطور الابتدائي من أهم المراحل وأبرزها في التشخيص والكشف المبكر عن اضطرابات النطق والكلام.
- يُعدُّ اضطراب التلعثم في الكلام واضطراب الإبدال من أكثر أشكال الاضطرابات استفحالاً بين المتعلمين.
- إن أسباب اضطرابات النطق والكلام متعددة؛ منها ما يرجع إلى أسباب نفسية ومنها ما يرجع إلى أسباب عضوية ومنها ما يرجع إلى وجود إعاقة سمعية.
- إنَّ المتعلم الذي يُعاني من هذه الاضطرابات يكون لديه نشاط عشوائي مصحوب بردات فعل عدوانية.
- تؤثر اضطرابات النطق والكلام في مختلف أنشطة الحصيلة اللغوية، إلا أن تأثيرها يظهر بشكل كبير في نشاطي القراءة والتعبير الشفوي؛ إذ نجد المتعلمين الذين يشتكون من هذه الاضطرابات تعبيرهم عن أفكارهم وقراءتهم للنصوص غير مسترسلة.
- ذوي الاضطرابات اللغوية يمتنعون عن المشاركة في القسم مخافة الوقوع في الإحراج أمام زملائهم.
- إن تأثير اضطرابات النطق والكلام لا ينحصر في القراءة والتعبير الشفوي، وإنما يتعداه إلى المهارات اللغوية الأخرى.

- تدني مستوى التحصيل اللغوي بشكل كبير وضحالة الفكر لدى فئة المضطربين بالمقارنة مع غيرهم.
- تُعد الإعاقة السمعية من أبرز العوامل التي تكون وراء حدوث اضطرابات النطق والكلام بعد الأسباب النفسية.
- لا توجد طريقة متفق عليها في علاج اضطرابات النطق والكلام حيث يتم وصف العلاج المناسب باعتبار الحالة ومسبباتها.

### اقتراحات وتوصيات:

- زيارة معالج أطفوني
- الدور العائلي (بمعنى الطفل يعيش وسط عائلة متفهمة لوضع ابنهم وهذا يقلل من إصابته بذلك الاضطراب ويعزز ثقته بنفسه)
- أنصح الوالدين أن يقدموا لأولادهم المصابين بالاضطراب النطقي الدعم العاطفي والصبر، والهدوء مع هذه الحالات وتشجيعهم على الاستقلالية.
- كما يجب أن توفر لهم بيئة إيجابية تشجعهم على التواصل مع أطفال آخرين.
- دمج الطفل الذي يعاني من اضطراب لغوي في معظم النشاطات الاجتماعية حتى يتدرب على التواصل مع أقرانه ويتفاعل اجتماعيا.
- يجب على المعلمين الاهتمام أكثر بهذه الفئة وعدم إهمالها.
- تشجيع المعلمين لهم ومراقبة تصرفاتهم وتصويب أخطائهم في القراءة والتعبير والتواصل مع زملائهم.
- فتح مراكز متخصصة لمساعدة هذه الفئة من الأطفال.
- تخصيص أقسام خاصة لهم ومتابعتهم داخل القسم من قبل أخصائيين في النطق والتخاطب لمعالجتهم قبل تطور الاضطراب لديهم.



- بعد رحلة بحث شاقّة وشيقة لمعرفة مدى تأثير اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية استخلصنا فيها مجموعة من النتائج أهمها:
- إن النطق والكلام عمليتان يشتركان في أدائهما مجموعة من الأعضاء، وأي خلل في هذه الأعضاء يؤدي إلى ما يسمى باضطرابات النطق والكلام.
  - تعرف اضطرابات النطق والكلام بتنوعها، لكن معظمها يرتكز على فكرة أنها تؤثر على القدرة على التحدث بشكل صحيح.
  - تعد اضطرابات النطق والكلام من أكثر الأشكال إستفحالا في المراحل التعليمية الأولى.
  - تتنوع أشكال اضطرابات النطق والكلام بين اضطرابات النطق كالإبدال والحذف والتشويه والاضافة أما اضطرابات الكلام نحو التأتأة والحبسة، وتوقف أثناء الكلام، وقلق الكلام وسرعة زائدة في الكلام.
  - تختلف الأسباب المؤدية لحدوث اضطرابات النطق والكلام، وقد تحدث هذه الاضطرابات لأسباب نفسية أو عضوية أو إعاقة سمعية.
  - رغم تنوع واختلاف الأسباب المؤدية لحدوث اضطرابات النطق والكلام تبقى الاسباب النفسية من الأسباب الرئيسية لحدوثها.
  - التشخيص المبكر يساعد في التخفيف من حدة اضطرابات النطق والكلام لدى المتعلمين.
  - إعداد البرامج والطرق المناسبة للعلاج والمداومة عليها.
  - تعتبر التأتأة من أكثر اضطرابات النطق والكلام انتشارا في المرحلة الابتدائية.
  - قلق الكلام عادة ما يصاحب اضطراب التأتأة عند اغلب الحالات التي تعاني اضطرابات النطق والكلام.

- أعراض التأتأة الأكثر انتشارا تتمثل في:

الإطالات والتكرارات.

- الحبسة من الاضطرابات الكلامية الأقل انتشارا في الأوساط التعليمية الأولى لكنها تؤثر

بشكل كبير على الذين يعانون منها حيث تجعل كلامهم غير مسترسل وغير مفهوم.

- يحدث اضطراب الإبدال في الأحرف المتشابهة بكثرة مثل ما لاحظنا سابقا في حالتى زكرياء

وإياد حيث يبدل زكرياء حرف السين شيئا، ويبدل إياد حرف الخاء بحاء.

- تفاعل التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق والكلام مع زملائه ومعلمته فكثيرا ما نجده

خجولا وانطوائيا وقليل التواصل مع غيره.

- يظهر تأثير اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي سلبا في التعبير والقراءة واللغة

المنطوقة واكتساب اللغة والانشطة اللغوية.

- ضحالة الفكر لدى فئة المضطربين من الأطفال وبالتالي تحصيل لغوي سيئ.

- تحفيز الأولياء والمعلمين لهذه الفئة لرفع تحصيلهم اللغوي والحد بشكل كبير من اضطرابات

النطق والكلام.

- تتنوع الطرق المتبعة في علاج اضطرابات النطق والكلام وتختلف واختيار الطريقة المناسبة

في العلاج يكون باعتبار الحالة ومسبباتها.

وفي الختام ومن خلال بحثنا الميداني نرى الأثر السلبي الكبير لاضطرابات النطق والكلام

على التحصيل اللغوي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، لذلك يجب متابعة فئة المتعلمين الذين

يعانون من اضطرابات النطق والكلام متابعة خاصة وتوفير طبيب نفسي ومعالج أطفوني

على مستوى كل مؤسسة او بناء أقسام خاصة لهم.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

تخصص: لسانيات العامة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة استبانة:

يقوم الباحثان بإجراء دراسة لنيل شهادة الماستر في تخصص اللسانيات العامة المعنون بـ:  
اضطرابات النطق والكلام وأثرها على التحصيل اللغوي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية\_مدارس  
مقرة أنموذجا\_

معلمونا الأفاضل يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تمثل جزءا حساسا ومهما في  
بحثنا كما ترون مجموعة من الأسئلة ويرجى منكم الإجابة عليها بوضع (x) أمام الخانة  
المناسبة. ولكم منا جزيل الشكر والعرفان لتعاونكم في سبيل خدمة هذا البحث العلمي.

## المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر  أنثى

الطور: الابتدائي السنة: .....

المؤسسة: .....

## المحور الثاني: آثار اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي

1- هل يوجد في قسمكم متعلمون يعانون من اضطرابات النطق والكلام؟

نعم

لا

2- ما أكثر أشكال اضطرابات النطق والكلام المتواجدة في قسمكم؟

الحذف  سرعة زائدة في الكلام

الابدال  توقف أثناء الكلام

الإضافة  قلق الكلام

التشويه

الحبسة

التأتأة

3- في تقديركم ماهي مسببات هذه الاضطرابات؟

نفسية  عضوية  أخرى

4- في رأيكم كيف هو سلوك التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام؟

أذكاء  عدوانيون

كثيرو النشاط  قليلو النشاط

5- هل تجدون صعوبة في التعامل معهم؟

نعم

لا

6- أين يبدو تأثير الاضطرابات وأثرها واضحا في:

التعبير

الاملاء

المحفوظات

القواعد

القراءة

7- هل يؤثر اضطرابهم على تحصيلهم اللغوي بشكل كبير؟

نعم

لا

8- ماهي أكثر الحروف التي يظهر فيها اضطرابهم اللغوي؟

9- هل تتمكن هذه الفئة من التعبير بشكل جيد؟

نعم

لا

10- هل تُظهر هذه الفئة استجابة في نشاط القراءة؟

نعم

لا

11- هل تتابعون هذه الفئة متابعة خاصة؟

نعم

لا

12- هل أولياؤهم على تواصل دائم معكم؟

نعم

لا

13- هل يتواصلون بشكل طبيعي مع زملائهم؟

نعم

لا

14- ما هي الحلول التي ترونها مناسبة للحد من اضطرابات النطق والكلام؟

.....

.....

.....

.....

.....

15- هل لديكم سؤال تبادر إلى ذهنكم بخصوص اضطرابات النطق والكلام وأثرها على

التحصيل اللغوي وخلا منه الاستبيان؟

.....

.....

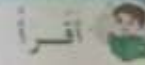
.....

.....

.....

الملحق رقم (1)

لنقضي لي صبراً



## لا أبذر الماء



ون حوض الدار، ففتح سليمان الباب وقال

- صاح الخبير، يا سيدي .

- صاح الخبير، يا نسي، هالك

معا، كيف بقره الماء وقدمها لأبيك .

ت، كيف بقر. راح سليمان عند أبيه

قال : هذه فائزوة الماء، أعطاها لي موظف شركة المياه .

الآب : هاتها لأقرأ المبلغ الموجود فيها . آ، الفائزوة عالية ! لقد استهلكنا كمية كبيرة

من الماء في هذه الفتره . اخذوا التدبير ، لا تنزكوا الحنفية مفتوحة بعد الاستعمال .

بالماء ثروة، وينبغي المحافظة عليه .

## معاني المفردات

• فائزوة : يدفع الأب فائزوة الكهرياء  
والغاز معا .

• ثروة : خير كثير .

في البحر ثروة سمكية .

## أفهم النص

• من قدم الفائزوة لسليمان ؟

• ماذا قال له ؟

• لماذا استهلكت العائلة كمية كبيرة من

الماء ؟

• كيف نحافظ على الماء ؟

## استعمل الصيغ

- ما أجمل هذه البحيرة! هالك آلة التصوير يا سلمى، والتقطي لي صورة.
- هات الصنارة يا أبي، وعلمني كيف أضطاد السمك.

## أركب

□ قال الأب: لا تقترب من حافة السد يا سليمان.

- لو خاطب سلمى، كيف يقول؟
- ولو خاطب ولديه معا، كيف يقول؟
- ولو خاطب كل أفراد الأسرة، كيف يقول؟
- ولو خاطب البنات، كيف يقول؟

## أنتج شفوياً

• الأخط المشاهدة وأعتبر عن أحداثها.



النص المنطوق المقترح	الوحدة التعلمية
<p style="text-align: center;"><b>متعة العرض</b></p> <p>كثيرا ما تابعت بشغف كبير عروض السيرك التي تقدمها التلغ وكننت أستغرب لتلك اللقطات الغريبة التي يعرضها فنانون مدرّ تدريباً صارماً .</p> <p>وجاءتني فرصة مشاهدة السيرك عندما حضر إلى مدينتنا ونصب الملعب، بدأ العرض فشعرت بالدهشة وأنا أرى القهود المقتربة تنه لاوامر مدرّبيها دون أن تؤذيه .</p> <p>شرعت الأسود الشرسة تقفز داخل حلقة من نار وتنطّ من مقعد مقعد وتتمرّغ على ظهورها .</p> <p>وأخذت الكلاب تنقاذف الكرة بأرجلها وتنام على أجنابها أو تة على قائمتيها الأماميتين . كما رأيت الفيل عن قرب واستغربت لم الحيوان الضخم الذي يذعن لمدرّبه الذي هو في حجم أحد أرجله الأار فيلعب الكرة بخرطومه أو يقعد على مؤخرته .</p>	
<p>وعدت إلى البيت وصور تلك الحيوانات لا تغادر مخيلتي . جميلة ز</p> <p style="text-align: center;"><b>أستمع وأجيب :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● ماهي الفرسة التي حصلت عليها الفتاة؟</li> <li>● أين نصبت خيمة ال س برك؟</li> <li>● لماذا اندهشت الفتاة؟</li> <li>● ماذا فعلت الأسود ال ش رسة؟</li> <li>● كيف تقاذفت الكلاب الكرات؟ ماذا فعلت أيضا؟</li> <li>● لمن كان يصغي الفيل؟</li> <li>● كيف يبدو المدر ب بالنسبة إليه؟</li> <li>● ماذا يفعل بخرطومه؟</li> <li>● كيف غادرت الفتاة المكان؟</li> <li>● ماهي الحيوانات التي ظهرت في الصورة ؟ من يقف بجانبها ؟</li> </ul> <p style="text-align: center;"><b>أعبر عن المشهد :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● ماهي الحيوانات التي تظهرها الصورة ؟ من يقف بجانبها ؟</li> </ul>	<p>الوحدة الثانية المرح</p>

## أنامل من ذهب



تُحبّ الحارثة المُعمّوس لساعات طويلة، تُراقب أُنمها وألحنتها الكثيرى مع الحارات ومن  
يضعن أحملى الزرابى والشجاد.

كانت الحارثة تُشارك النسوة في كل مراحل صناعة الزرنية، من غسل الصوف وتحفيقها  
وتشبيطها بالفرداش ثم عزلها وتحويل الألياف إلى خيوط، فصالحتها بأحملى الألوان الطبيعية،

لنظر الحارثة



وسط - حوزة - علفي



الملحق رقم (5)



قائمة المراجع والمصادر

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع:

#### I- القرآن الكريم:

رواية حفص عن عاصم

#### II- القواميس والمعاجم:

1. حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، د ط، مصر، 1400هـ، 2003م.

2. شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط مادة (ض ر ب)، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004.

3. فرج عبد القادر طه وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، (د ت).

4. الفراهيدي الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط4، بيروت، لبنان، 2003.

5. مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (د ط)، مصر، 1984، ج1.

6. ابن المنظور (جمال الدين محمد ابن مكرم): لسان العرب (مادة ن ط ق)، دار صادر للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1968.

#### III- المصادر والمراجع:

7. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005.

8. أحمد علي مذکور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2007.

## قائمة المصادر والمراجع

9. أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، دار النشر عالم المعرفة، (د ط)، الكويت، 1978.
10. أسامة فاروق مصطفى: مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب - التشخيص - العلاج)، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2011.
11. أنيس فريحة: نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت، لبنان، 1981.
12. جمال الخطيب وآخرون: مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط6، عمان، الأردن، 2013.
13. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، القاهرة، مصر، 2005.
14. حسن شحاتة: تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط4، مصر، 2000.
15. حمدي علي الفرماوي: نيروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الانجلو، ط1، القاهرة، مصر، 2006.
16. سهير محمد الأمين: اللجاجة (المفهوم، الأسباب، العلاج)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.
17. عماد عبد الرحيم الزعول: الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.
18. عبد الرحمن عيسوي: علم النفس الفيزيولوجي، دراسة في نفسية سلوك الإنسان، دار النهضة العربية، (د ط)، بيروت، 1974.
19. عبد المنعم أحمد بدران: التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دراسة ميدانية العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، كفر الشيخ، مصر، 2008.
20. فايز مراد دندس: معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها لتربوية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2004.

## قائمة المصادر والمراجع

21. مروة عادل السيد: استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2016.
22. مصطفى نور القمش، خليل المعاينة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2007.
23. منال أبو الحسن: الصوتيات علم فن تدريب وممارسة، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2014.
24. موسى عمايرة، ياسر الناطور: مقدمة في اضطرابات التواصل، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2014.
25. نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.
26. هالة إبراهيم الجرواني: اضطرابات التأتأة، دار المعرفة، (د ط)، الإسكندرية، مصر، 2013.
- IV- المجلات:**
29. زكرياء الحاج إسماعيل: التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية)، مجلة حولية كلية التربية، ع 7، جامعة قطر، قطر، 1990.
30. صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 29، فلسطين، القدس، 2013.
31. قصير بن سالم: أثر استراتيجيات المقاربة بالكفاءات على التحصيل اللغوي في مهارات القراءة والتعبير الكتابي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة التنمية البشرية، ع 5، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر، 2015.
- V- المقالات:**
32. سمحان الرشيد: التخاطب واضطرابات النطق والكلام، مجموعة محاضرات، جامعة الملك فيصل، ط5، المملكة العربية السعودية، 2003.

## قائمة المصادر والمراجع

---

### VI- مذكرات التخرج:

33. اوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرة التخرج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، (د ت).

### VII- المواقع الإلكترونية:

34. 10 صباحا / 2 مارس 2024 // <https://www.almanalmagazine.com/>



# فهرس الجداول

## فهرس الجداول

الصفحة	البيان	رقم الجدول
32	يوضح الحدود المكانية للدراسة الميدانية	1
33	يوضح توزيع المعلمين حسب خاصية الجنس	2
34	يوضح ما إذا كان هناك متعلمين يعانون من اضطرابات النطق والكلام	3
34	يوضح عدد المتعلمين الذين يعانون من اضطرابات في مختلف المراحل الدراسية	4
35	يوضح أكثر أشكال اضطرابات النطق والكلام انتشارا بين الأقسام	5
36	يوضح الأسباب المؤدية لحدوث اضطرابات النطق والكلام	6
37	يوضح سلوك التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام	7
38	يوضح ما إذا كان المعلمون يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه الفئة	8
38	يوضح مدى تأثير اضطرابات النطق والكلام أنشطة الحصيلة اللغوية	9
39	يوضح ما إذا كانت الاضطرابات تؤثر على تحصيلهم اللغوي بشكل كبير	10
40	يوضح الحروف التي يظهر فيها اضطرابات النطق والكلام	11
41	يوضح ما إذا كانت هذه الفئة تعبر بشكل جيد	12
41	يوضح ما إذا كانت هذه الفئة تظهر استجابة في القراءة	13
42	يوضح ما إذا كان المعلمون يقومون بمتابعة هذه الفئة متابعة خاصة	14
42	يوضح ما إذا كان الاولياء على تواصل مع المعلمين	15
43	يوضح ما إذا كان المضطربين لغويا يتواصلون بشكل طبيعي مع زملائهم	16
45	يوضح بعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام	17
50	يوضح الحلول المقترحة في علاج الحالة (1)	18
50	يوضح الحلول المقترحة في علاج الحالة (2)	19
51	يوضح الحلول المقترحة في علاج الحالة (3)	20
51	يوضح الحلول المقترحة في علاج الحالة (4)	21
51	يوضح الحلول المقترحة في علاج الحالة (5)	22

## فهرس الجداول

52	يوضح الحلول المقترحة في علاج الحالة (6)	23
52	يوضح الحلول المقترحة في علاج الحالة (7)	24



# فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	الشكر والعرفان
أ-د	مقدمة
	الفصل الأول: اضطرابات النطق والكلام والتحصيل اللغوي
2	تمهيد
2	المبحث الأول: ماهية اضطرابات النطق والكلام
4	1- مفهوم اضطرابات النطق والكلام
5	2- أشكال اضطرابات النطق والكلام
6	1-2- أشكال اضطرابات النطق
6	1-1-2- الحذف
6	2-1-2- التشويه
6	3-1-2- الإضافة
6	4-1-2- الإبدال
7	2-2- أشكال اضطرابات الكلام
7	1-2-2- الحبسة
9	2-2-2- التأتأة
10	3-2-2- السرعة الزائدة في الكلام
11	4-2-2- التوقف أثناء الكلام
11	5-2-2- قلق الكلام
11	3- أسباب اضطرابات النطق والكلام
11	1-3- الأسباب النفسية
11	2-3- الأسباب العضوية
12	3-3- الإعاقة السمعية
13	4- تشخيص اضطرابات النطق والكلام

13	1-4- تشخيصها
14	1-1-4- إجراء تاريخ الحالة
14	2-1-4- ملاحظة الطفل
14	3-1-4- تقييم مهارات التواصل
15	4-1-4- الإحالة إلى أخصائيين آخرين
15	2-4- العلاج
15	1-2-4- العلاج الجسمي
15	2-2-4- العلاج النفسي
16	3-2-4- العلاج الكلامي
16	5- دور الأسرة والمدرسة في علاج الاضطرابات
16	1-5- دور الأسرة
17	2-5- دور المدرسة
17	المبحث الثاني: ماهية التحصيل اللغوي
18	1- مفهوم التحصيل اللغوي
19	2- أنواع التحصيل اللغوي
20	1-2- التحصيل في القراءة
20	2-2- التحصيل في التعبير
20	3-2- التحصيل الأدبي
21	4-2- التحصيل النحوي
21	3- علاقة ملكة السماع بالتحصيل
22	4- أهمية التحصيل اللغوي
25	5- علاقة التحصيل بالاكساب والتعلم
25	6- طرائق التحصيل اللغوي

	الفصل الثاني: أثر اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي _ دراسة ميدانية _
31	تمهيد
31	1- إجراءات الدراسة
31	1-1- الطور الابتدائي
31	1-2- منهج الدراسة
32	1-3- مكان الدراسة
32	1-4- الحدود الزمانية
32	1-5- عينة الدراسة
32	1-6- الهدف من الدراسة
32	1-7- أداة الدراسة
33	2- عرض نتائج الدراسة وتحليلها
44	3- عرض الحالات
45	4- تحليل الحالات
52/50	5- الحلول المقترحة
53	6- آثار اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي
56	التوصيات والاقتراحات
59/58	الخاتمة
	الملاحق
	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس الجداول
	فهرس المحتويات
	الملخص

## ملخص:

لقد تناولنا في هذه الدراسة موضوع اضطرابات النطق والكلام وأثرها على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية\_مدارس مقرة أنموذجاً\_ تطرقنا في هذه الدراسة إلى مفهوم اضطرابات النطق والكلام و أشكالها وأسبابها وتشخيصها وعلاجها، وتناولنا أيضا مفهوم التحصيل اللغوي وأنواعه وأهميته وطرائقه، وحاولنا معرفة مدى تأثير اضطرابات النطق والكلام على التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية، ولقد أوصت هذه الدراسة بضرورة الكشف المبكر عن ذوي اضطرابات النطق والكلام وتوجيههم إلى معالج أطفوني لمعرفة أسباب هذه الاضطرابات لعلاجها وتحفيز هذه الفئة من المتعلمين وإدماجهم لتقوية تحصيلهم اللغوي.

**الكلمات المفتاحية:** اضطرابات النطق والكلام، الاضطرابات، التحصيل اللغوي.

### **Abstract:**

In this study, we addressed the subject of speech and speech disorders and their impact on linguistic achievement among primary school students – magra schools as a model –Pronunciation and speech affect linguistic achievement in the primary stage. This study recommended the necessity of early detection of those with speech and speech disorders and directing them to an Artfouni therapist to find out the causes of these disorders to treat them and motivate this category of learners and integrate them to strengthen their linguistic achievement.

**Keywords:** speech and language disorders, disorders, linguistic achievement.